اضراب المعتقلين الاداريين عن الطعام في يومه الخامس!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة | אל-איתיחאד • Al-Ittihad • ... 1 ...

VOL 31—63 — 28.2.75

٢٨ شباط ١٩٧٥ ، ١٦ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٨٢/٣١

إطلاق سراح بشير البرغوثي

٥٠ من رجال العلم والسياسة الاسرائيليين يتضامنون مع المضربين

القدس — لمراسلنا الخاص — أطلقت المحكمة العسكرية الاسرائيلية ، في جلستها في رام الله المحتلة قبل ظهر أمس ، الخميس ، سراح الرفيق بشير البرغوتي بعد أن قبلت طعون الدفاع ببراءته من تهمة « التجسس » و « جمع المعلومات » . وترى القوى التقدمية في هذا القرار انتصارا لحركة التضامن العالمية والمحلية مع المعتقلين الاداريين الذين يمضي على اضرابهم عن الطعام خمسة أيام ، ودافعا لتوسيع الحملة الشعبية من أجل اطلاق سراحهم .

اهتمام بالغ

وقد اكتظت قاعة المحكمة العسكرية في رام الله ، صباح أمس ، بعدد كبير من التقدميين الاسرائيليين وعلى رأسهم النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وتوفيق زياد وهانس ليبرخت ، عضو اللجنة المركزية ، وعدد من اعضاء منظمة اليسار الاشتراكي الجديد ومن منظمات ديموقراطية اخرى وعدد من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي من تل ابيب بالاضافة الى اهل بشير البرغوتي .

وحضر من محامي الدفاع كل من المحامين ... نقارة وفيليتسيا لانغر وصبحي الحج وعبد الحفيظ دراوشة وعدنان شاملة .

كما اشترك في الجلسة عدد كبير من رجال الصحافة المحليين والاجانب والاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين .

ولدى صدور القرار واطلاق سراح بشير البرغوتي قام عدد من المحامين والرفاق بمصاحبته الى بيته حيث بدأت وفود المهنئين تتوافد مهنئة ومتفائلة بقرب اطلاق سراح المعتقلين .

الحركة مستمرة

وبات هذا الانتصار الديموقراطي في اليوم الرابع على الاضراب عن الطعام الذي بدأه ، هذا الاثنين ، اكثر من ٥٠ من المعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال الاسرائيلي (سجون الخليل ونابلس وكفار يونا والرملة) .

وما أن تراى خبر هذا الاضراب الكبير عن الطعام حتى قام أعضاء الكنيست الشيوعيين الاربعة ، ... وطوبي ولفنيراون وزياد ، بالاعتراض الى رئيس الحكومة محتجين على تمديد الاعتقال الاداري وطالبين باطلاق سراح المعتقلين حالا .

واهتم الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ... نشر الصحافة الاسرائيلية ووكالات الانباء الى هذا الاضراب . وبالفعل لم تستطع الصحف ... بل نشرت اخباره واعترف به المدير العام للسجون في اسرائيل كما نقلت اخباره وكالات الانباء الى جميع انحاء العالم .

وارسل الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي انباء هذا الاضراب الكبير الى الصحف الشيوعية والتقدمية في انحاء مختلفة من العالم .

نداء ٥٠ شخصية اسرائيلية

ونشرت خمسون شخصية اسرائيلية ، من رجال العلم والسياسة والصحافة والادب ، نداء في صحيفة « هآرتس » ، أمس ، تضامنت فيه مع المضربين وطالبت باطلاق سراحهم او بمحاكمتهم اذا كانت هناك من تهمة .

ومصدرو هذا النداء هم : بروفسور حنان اوبنهايمر ، اوري افنيري ، بروفسور ل.ن. بوزنر ، نتان يلين مور ، بروفسور دان ميرون ، النائب مابر بعيل ، بروفسور آريه زاكس ، عاموس كينان ، بروفسور يتسحاق دانتسيغر ، داني كارفان ، بروفسور شموئيل توغل ، جرشسون بونكين ، الدكتور بنيامين كوهن ، شموئيل ميكونس ، بروفسور دانئيل عميت ، ابراهام باسكيا ، الدكتور يونا ميلتسار ، لطيف دوري ، سمحا فلابن ، النائب ابراهام لفنيراون ، الدكتور يسرائيل ليف ، استر فلنسكا ، الدكتور شموئيل أمير ، يتسحاق حاركبة ، نيفا الانير ، الدكتور درين درابكين ، دان كدار ، البروفسور كالمان التمان ، ارنسود جولدرايخ ، ق . هرنيل ، داني

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بلاغ عن أعمال

الدورة ال ١٧ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها ال ١٧ ، بتاريخ ٢١ — ٢٢ شباط ١٩٧٥ ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الجلسة دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

والقى السكرتير العام ، مابر فلنر ، تقريرا عن « الوضع السياسي ومهام الصحف الشيوعية » وعن « عام المرأة العالمي وعملنا بين جمهور النساء » .

والقى اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » ، بيانا عن عمل الصحيفة .

والقى يهودا اوتجر ، عضو اللجنة المركزية ورئيس تحرير « زو هدرخ » ، بيانا عن عمل الصحيفة .

والقت روت لوبتش ، عضو المكتب السياسي ، بيانا عن « وضع المرأة في العالم وفي اسرائيل وعملنا في البلاد خلال عام المرأة العالمي » .

ثم جرى نقاش اجمله الرفيق م. فلنر .

واقرت اللجنة المركزية التقرير والبيانات والاجمال واقرت قرارات .

وقدم توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا ، تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتاريا .

ثم جرى نقاش اجمله المقرر .

واقرت اللجنة المركزية التقرير والاجمال واقرت قرارات . (نشرنا القرارات على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

فزع السلطة من انتخابات مجلس عرابة المحلي

جزء من هجومها العام على يقظة الجماهير العربية

عرابة البطوف — لمراسلنا الخاص — باقتراب موعد الانتخابات للمجلس المحلي في هذه القرية البطوفية الصامدة (ستجرى الانتخابات يوم الثلاثاء ، ٤ — ٣) تزداد عصبية الاحزاب الحاكمة التي تبذل أقصى جهدها لضرب القوى الوطنية التقدمية — الممثلة بالجبهة الديمقراطية — وذلك كجزء من هجومها العام على يقظة الجماهير العربية في اسرائيل .

فالسلطة ، التي تحرك ماكينة « التهويد » بسرعة بالغة وعلى رؤوس الاشهاد وتشن حملة تحريض عنصرية على الطلاب الثانويين والجامعيين العرب لمجرد انهم تجرأوا وأعلنوا تضامنهم مع حق شعبهم العربي الفلسطيني بتقرير المصير الى جانب دولة اسرائيل واعلنوا اصرارهم على تحقيق السلام العادل والثابت — هذه السلطة ، وكماناتها ، تريد أن تحول كل معركة انتخابية ، حتى ولو كانت في أصغر قرية عربية ، الى معركة سياسية من الدرجة الاولى هدفها من ورائها تزييف ارادة الجماهير العربية في الداخل والخارج وتشويه سمعتها .

كذلك تستهدف السلطة ، من وراء هذا التحدي السياسي ال... ، أن تصرف انظار جماهير عرابة عن قضاياها اليومية الحيوية ، قضايا المدارس والتطوير الخ ، وخصوصا عن مشاريع ما يسمى « التهويد » التي ذاقت منه عرابة والقرى المجاورة الامرين حتى في الماضي .

ولكن العرابيين ، الذين وقفوا دائما في الطليعة ، اشد وعيا من أن تنطلي عليهم احابيل احزاب السلطة خصوصا وانهم لا يمكن أن ينسوا أن هذه السلطة نفسها قد أقدمت ، بدون أي سبب مشروع ، على حل المجلس المحلي . وانه فقط بفضل اصرار أهالي عرابة ، بوحدة صف وبالقيادة الواعية والمثابرة التي قدمتها الجبهة الديمقراطية ، استطاعوا افشال مؤامرة الحل واضطروا وزير الداخلية الى اجراء الانتخابات المحلية .

ومما يدل على وعي أهالي عرابة وادراكهم العميق لمسؤوليتهم العامة هو البيان القوي الذي أصدره ، هذا الاسبوع ، طلاب عرابة الجامعيين في الجامعة العبرية بالقدس حذروا فيه من اخطار التكتل العائلي ورفضوه رفضا باتا وأعلنوا التفافهم حول الجبهة الديمقراطية « التي يمكن من خلالها التعبير عن مثالينا ومطالب قريتنا الضرورية والملحة بحزم وبمثابرة دون التهاون والرضوخ . وكذلك لا نرى بديلا للجبهة الديمقراطية كتسوية مستقلة وحرة لا يمكن أن تسكت عن اية مخططات ضد قريتنا او ضد شعبنا » .

كذلك أصدرت الجبهة الديمقراطية نفسها بيانا كشفت فيه القناع عما تستهدفه السلطات في هذه المعركة « وهو شق صفوف الاهالي وضرب قوة الجبهة الديمقراطية ... الاوضاع القروية الحزبية واقران قضايا القرية الجوهرية والملحة والمطالب العادلة ، كبناء المدارس وتوسيع منطقة العمار واعادة فتح عيادة الام والطفل وغيرها من المشاريع الحيوية ، بالتحريض الاهوج ضد الشيوعيين والجبهة الديمقراطية » .

واكدت الجبهة ، في بيانها ، على انه « لمعركة الانتخابات للمجلس المحلي اهمية سياسية كبرى ، للظروف السياسية الراهنة التي تمر بها منطقتنا . ولم تخف الصحف الاسرائيلية اهمية هذه المعركة » ..

ان هذا الوعي ، الذي عرفه الشعب دائما عن اهالي عرابة ، يعزز ثقتنا بان اهالي عرابة البطوف ، وبوحدة صف ، سيفشلون مخطط السلطة واحزابها وسيصونون جبينهم الناصع ، جبين كل قوى التقدم في بلادنا ، من عربية ويهودية على السواء ، وبذلك يصونون مصالحهم الحيوية ومستقبلهم ويسهمون في المعركة المقدسة من اجل تحقيق السلام العادل والثابت ويسمعون صوتهم المجلجل ، صوت شعب لم يتخل ابدا عن أمل هذا السلام ، الى كل العالمين !

المعلمون التقدميون يخوضون انتخابات النقابة

دفاعا عن مصالح المعلمين وكرامتهم وعن مستقبل الشبيبة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — لم يعد يفصلنا عن موعد انتخابات نقابة المعلمين القطرية والنقابات الفرعية ، الرابع من اذار القادم ، سوى اربعة ايام .

ويدرك المعلمون العرب الواعون اليوم اكثر من اي وقت مضى اهمية معركة الانتخابات القادمة ، السياسية والنقابية . فمجرد اشتراك ١٤ قائمة عربية في هذه الانتخابات من اصل ٣٦ قائمة يؤكد نوايا « المراخ » واحزاب السلطة الاخرى وتآمرها على اصوات المعلمين . والا فما معنى هذا التضخم الزائد في عدد القوائم المسماة عربية وكلها مرتبطة طائفية وعلى المكشوف مع « المراخ » والمابينيين . والمعلمون العرب الواعون ، موفورو الكرامة والذين لا يغلبهم ... ولا تخدعهم وعود ، اكثر واول من يعلم ان الهدف من هذا التضخم ... هو بعثرة اصوات المعلمين ليسهل اقتناصها . وما هذه البعثرة وعمليات التهديد المستمرة ضد المعلمين التقدميين والوعود المعسولة حيث لا ينفع الوعيد وغير ذلك من الاسباب التعسفية الا تعبير لافلاس « المراخ » السياسي والنقابي ودليل واضح على شعبية ... التي تزداد ، مؤخرا ، في اوسع الجماهير العربية التقدمية والوطنية وعلى ... بشكل خاص . فاتساع نشاط ... نقابة العرب الثانويين والجامعيين ، الوطني والسياسي ، دفاعا عن مصلحة التعليم العربي وعن كرامة الطلبة والمعلمين اثار القلق والفزع في اوساط « المراخ » .

ولذا فهي تركز الان وبنشاط متزايد على مقاومة العناصر الخيرة والتقدمية بين المعلمين العرب والتي تلتف حول قائمة « التقدم » الديمقراطية . فهي تدرك المغزى السياسي لهذه الانتخابات وتعرف جيدا أن قائمة « التقدم » هي القائمة الوحيدة المعارضة ، حقا ، والتي تخوض معركة الانتخابات القادمة دفاعا عن مصالح المعلمين وكرامتهم وعن مستقبل الاجيال الشابة ، مستقبل الشبيبة ، اليهودية والعربية . وهذا ما يقلق « المراخ » وأحزاب السلطة الاخرى ويخرجها عن طورها .

ولكن مقاومة « المراخ » للعناصر التقدمية بين المعلمين لم تعد تخيف احدا . كما أن أساليبها لم تعد لتنطلي على احد نكيف الحال بالنسبة لمربي

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

وفاة نيقولاي بلغانين

موسكو — نعى راديو موسكو ، يوم الاثنين ، وفاة المرشال نيقولاي بلغانين اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال ٧٩ .

واحتل الرفيق بلغانين مراكز رئيسية كثيرة في الحزب الشيوعي السوفييتي وفي الجيش والحكومة السوفييتية . وكان فترة طويلة عضوا في المكتب السياسي للحزب . كما كان في اثناء الحرب العالمية الثانية عضوا في المجلس العسكري الاعلى . وجرى تعيينه في ١٩٤٧ وزيرا للدفاع ، وفيما بعد نائبا لرئيس الحكومة . وكان في سني ١٩٥٥ — ١٩٥٨ رئيسا للحكومة السوفييتية ، ولعب دورا هاما في تصفية العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ضد مصر .

آخر أيام الحكم العميل في كمبوديا

فورد وكيسنجر يحاولان عبثا انقاذه

بنوم بنه — تجمع وكالات الانباء العالمية على ان ايام الحكم العميل الموالي للولايات المتحدة في كمبوديا برئاسة الجنرال لون نول ، باتت معدودة وان هذا الحكم المعزول والمطوق في العاصمة الكمبودية يعاني آخر سكرات الموت وسينهار في كل لحظة تحت ضربات قوات الثوار الوطنية .

واعترف الرئيس الامريكي ، فورد ، ووزير خارجيته ، كيسنجر ، اول امس الاربعاء ، بان الوضع في كمبوديا خطير جدا وان الحكومة الكمبودية (اليمينية) لن تستطيع الصمود في الحصار المفروض عليها منذ اسابيع وان ما لديها من الذخيرة والمواد الغذائية لن يكفيها الا بضعة ايام . و « ناشد » الرئيس ووزير خارجيته الكونغرس الامريكي المصادقة على عون عسكري ومالي مستعجل لانقاذ حكومة لون نول الحاصرة . ولكن من المشكوك فيه ان يوافق الكونغرس على تورط امريكي جديد في كمبوديا خاصة وانه لم يعد بالامكان انقاذ النظام العميل .

هذا واحرز الثوار الكمبوديون ، هذا الاسبوع ، نصرا عسكريا هاما حين تمكنوا من تحرير العاصمة الاقليمية اود وونغ فاحكموا الطوق على القوات الحكومية التي تراجع باستمرار لتنحصر في رقعة ضيقة حول العاصمة ، بنوم بنه .

الاسد والسادات يجمعان على ان الاولوية هي لحل القضية الفلسطينية

الاتحاد السوفياتي يحذر من مؤامرة شق الصف العربي

كيسنجر يعود الى لعبة الوعود المتناقضة..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — باقتراب عودة هنري كيسنجر الى الشرق الاوسط (من المنتظر أن يحل في أسوان في مصر في الثامن من آذار القادم) شددت الصحف السوفياتية من تحذيرها من مؤامرة أمريكية — اسرائيلية على وحدة الصف العربي .

وزعت وكالة « نوفوستي » السوفياتية ، في ٢٤ الجاري ، تعليقا بقلم معلقها السياسي سيمونوف حذر فيه من نوايا حكام اسرائيل الذين يأملون ، من وراء دبلوماسية الخطوة بعد الخطوة « الكيسنجرية » ، أن يغيروا توازن القوى في المنطقة وان تتصدع وحدة الدول العربية . وفي هذه الاثناء تنجح الولايات المتحدة في حل ازمتها النفطية وتزمع الطاقة تتخذ موقفا معاديا مباشرة ضد العرب » ..

كذلك انتقدت « برافدا » السوفياتية مقالا ترددت اصداؤه في جميع انحاء العالم حذرت فيه من أن تؤدي سياسة المماطلة الى انفجار جديد في الشرق الاوسط .

واكدت « برافدا » انه من الواضح أن كل اتفاق جزئي غير مرتبط بالتسوية العامة انما يسمح للمعتدين بأن يكسبوا الوقت لزيادة تسلحهم وللتهويل على الاقطار العربية سياسيا وعسكريا .

لعبة كيسنجر

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — هذا ، ومما يلفت النظر أن وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، عشية عودته هذا الاسبوع الى الشرق الاوسط ، الى اللعبة ... وهي القاء الوعود المتناقضة لهذا الفريق او ذاك .

فبينما لا تزال وسائل الاعلام المصرية تؤكد أن هنري كيسنجر سيحقق ، في زيارته القادمة ، انسحابات اسرائيلية جديدة من سيناء والجولان معا ، وانه ، بعد ذلك ، يوافق على استئناف مؤتمر جنيف .. فقد أذاع راديو اسرائيل ، صباح أمس ، تقريرا لمراسله في واشنطن جاء فيه أن كيسنجر وعد وفدا من رؤساء المنظمات الصهيونية في أمريكا بأنه لن يعمل ، بتاتا ، على انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران . بل ان كيسنجر ، في اجتماعه مع هؤلاء الرؤساء ، انتقد الاصوات الاسرائيلية الداعية الى الذهاب الى مؤتمر جنيف مؤكدا أن اسرائيل ستكون هناك في وضع حرج جدا !

تنسيق عربي

ولكن ، وعلى ما هو مؤكد ، فان الاوساط الوطنية العربية متيقظة اشد اليقظة لاحابيل المماطلة .

فقد أعلن الرئيس السوري حافظ الاسد ، في افتتاح المؤتمر العام للاتحاد الوطني لطلبة سوريا هذا الاسبوع ، أن سوريا تصر على « وحدة التحرك في السياسة كما في الحرب على الجبهة العربية كلها » . ورفض تجزئة عملية التحرير « حتى لا تضيع القضية بين الخطوات المتعثرة » .

وأكد الرئيس السوري على ضرورة استعادة كل الارض العربية المحتلة ، « الجولان بالكامل وسيناء بالكامل » . وأكد أن السلام متوقف على استعادة حق الشعب الفلسطيني بالكامل . وقال : « لكن السلام لا تقرره دمشق ولا تقرره القاهرة وانما يقرره الشعب العربي الفلسطيني » .

والى هذا المعنى أشار الرئيس المصري انور السادات في حديث ، هذا الاسبوع ، مع التلفزيون السويدي . فعاد وأكد أن استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني هي القضية الاساسية لا سيناء ولا الجولان .

ولاول مرة اعترف الرئيس المصري بأن مصر تتلقى ما تطلبه من سلاح من الاتحاد السوفياتي ومنذ مطلع هذه السنة .

المؤتمر العالمي لقوى السلام في آسيا

بغداد — افتتح هنا ، يوم الثلاثاء ، المؤتمر العالمي لقوى السلام في آسيا . وشعار المؤتمر تصفية النزاعات التي تقع في بعض المناطق وانشاء نظام للامن الجماعي في هذه القارة ، يكون بامكانه ضمان السلام الوطيد وعلاقات حسن الجوار الفعال بين شعوب آسيا .

وقد ارسل الرئيس العراقي ، احمد حسن البكر ، تحية الى هذا المؤتمر بلاها وزير المواصلات العراقي الذي القى كلمة الافتتاح .

وتكلم في هذا المؤتمر عزيز شريف ، الامين العام للجنة السلام والتضامن الوطني في العراق ، وقال في كلمته ان شعوب آسيا تدرك ضرورة انشاء نظام الامن الجماعي في هذه القارة لمنع نشوب بؤر جديدة للحرب والعدوان .

وأشار روميش شندرا ، الامين العام لمجلس السلام العالمي ، في خطابه الى أن مؤتمر بغداد مدعو لمواصلة تحقيق الافكار والمهام التي تمخض عنها مؤتمر السلام العالمي الذي كان قد عقد في موسكو .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رئيس الدولة الى الولايات المتحدة

القدس — غادر البلاد ، أمس ، رئيس الدولة افرايم كتسير ، برفقة زوجته وعدد من المرافقين ، في زيارة تستمر اسبوعين في الولايات المتحدة ..

ومن المتوقع ان يقابل الرئيس الامريكي فورد في الثالث من اذار . وسيشترك البروفسور كتسير في افتتاح المؤتمر السنوي « لقرض الاستقلال والتطوير » ، كما سيزور عدة كليات وجامعات يتلقى خلالها القاب دكتوراة فخرية .

وسيقوم رئيس الكنيست السيد يسرائيل يشعياهو بأعمال رئيس الدولة بالوكالة في اثناء غياب البروفسور كتسير .

١٥ مليونا أعضاء الحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو — ذكرت مصادر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي انه تبين لدى استبدال بطاقات العضوية السنوي في الحزب الشيوعي السوفييتي أن عدد اعضاء الحزب بلغ خمسة عشر مليون شيوعي .

زعيمة نساء فنلندية ضيفة النساء الديموقراطيات

تل ابيب — حلت ميريا روكا ، سكرتيرة عصبة النساء الديموقراطيات في فنلندا ضيفة على اتحاد النساء الديموقراطيات في اسرائيل . وسوف تكون ضيفة شرف في الاحتفالات التي تجري في البلاد لمناسبة عام المرأة العالمي ومناسبة يوم المرأة في ٨ آذار ، ممثلة لاتحاد النساء الديموقراطيات العالمي .

أفريقيا ترحب بالبرتغال الجديدة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — من القرارات ، التي اتخذها المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية في اجتماعه باديس ابابا في الاسبوع الماضي ، قرار يرحب بالنظام الثوري الجديد في البرتغال الذي منح الاستقلال لمستعمرات البرتغال الافريقية السابقة . ويعلن القرار أن دول افريقيا حرة في اقامة علاقات دبلوماسية مع البرتغال علما بأن هذه العلاقات كانت قد قطعت مع نظام سالازار الفاشي المنهار .

آخر نبأ!

اضرابات تضامنية في سجني بيت ليد والرملة

حيفا — من مكتب الاتحاد — جاءنا ، والجريدة على الطابعة ، أن جميع السجناء العرب في سجن بيت ليد قد أعلنوا الاضراب العام عن الطعام ، منذ أمس الخميس ، لفترة غير محددة تضامنا مع المعتقلين الاداريين المضربين عن الطعام منذ يوم الاثنين .

كما علمنا أن جميع السجناء العرب في سجن الرملة قد أعلنوا الاضراب عن العمل منذ أمس الاول ، الاربعاء ، تضامنا مع المعتقلين الاداريين أيضا .

وقد أثار اضراب سجناء الرملة عن العمل انزعاجا شديدا لدى دوائر السجن المسؤولة وذلك لانه لا يمكن الاستغناء عن العمل الذي يقومون به ..

كل الانتخابات في هذه الايام المصيرية ، معركة من أجل ... وفي يوم الثلاثاء القادم ٤/٣ يتوجه الشعب بانظاره ...

الى معلمي ومعلمات الجيل ان ينتخبوا

قطريا ... קידמה ... قائمة التقدم

ومحليا بالناصرة: القائمة المستقلة ش

والى شعب عرابة ان ينتخب للمجلس المحلي: الجبهة الديمقراطية ج.د.

ليستأنف مؤتمر السلام بجنيف فورا
سياسة الحكومة معادية للسلام وللكادحين!

(من قرارات الدورة ال ١٧ للجنة المركزية — الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ ٢١ و ٢٢ شباط)

تؤكد اللجنة المركزية ان سياسة حكومة رابين — بيرس — الون تزداد تعنتا وخطورة . وتعمل الحكومة ، بدعم من « الليكود » اليميني المتطرف ، لمنع استئناف مؤتمر السلام في جنيف ولافشال الجهود من أجل تحقيق السلام العادل والثابت .

وتتسع الاعدادات الحربية باستمرار . فالميزانيات العسكرية وصلت الى رقم قياسي جديد . واتسع التجنيد الاحتياطي وزيد الجيش النظامي . وقد دعي تلاميذ من الصفوف الحادي عشر والثاني عشر (ثانوي) ونساء ، حتى جيل ٦٥ عاما ، للعمل التطوعي والحراسة في الخدمة العسكرية . وتقوم الحكومة بتنفيذ مشاريع استيطانية ، على قدم وساق ، في المناطق المحتلة مثل : الخان الاحمر ورفح والجولان وغيرها . ويلقي رؤساء السلطة تصريحات عدوانية ومتحدية مثل : « حتى مقابل السلام لن نتنازل عن هضبة الجولان » — اسحق رابين . « حتى عشر سنوات ، على الاقل ، لن يكون سلام » — شمعون بيرس . فثمة خطر أن تشن حكومة اسرائيل « حرب ردع » لكي « تصلح » نتائج حرب الغفران .

ان سياسة الحكومة هي سياسة حرب وتكريس الاحتلال ، وهي تعتمد على السلاح والمال الامريكي . وتجلب هذه السياسة هبوط الاجور الحقيقية للعاملين وافقار جماهير الشعب وموجات ضرائب جديدة وغلاء جديدا لا ينتهي من ناحية ، وارتفاعا خياليا في أرباح اصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين من الناحية الاخرى .

ان الضرائب الجديدة وزيادة الاسعار الجديدة ، البالغة ٢ الف مليون ليرة حسب الميزانية الجديدة ، هي النتيجة المباشرة لفرض الميزانية العسكرية الضخمة جدا .

ان زيادة ال — ٢ مليارد هذه جاءت نتيجة لضغط « الصقر » المتطرف في الحكومة ، شمعون بيرس ، وبمعارضة آراء بعض الوزراء الذين حذروا من الانهيار الاقتصادي والاجتماعي ، ولكنهم رضخوا لضغط المتطرفين .

تدعو اللجنة المركزية لجان العمال وجميع العاملين ومؤسسات الهستدروت الى ان تنظم نشاطات احتجاج على سلب الشعب العامل ومقاومته .

وتدعو اللجنة المركزية جميع الاشخاص والاوساط ، أصحاب المسؤولية الوطنية والاعتدال السياسي ، وكل المعنيين بمنع حرب جديدة وتحقيق السلام ، ان تتوحد وتعزز النضال ضد سياسة المصائب التي تتبعها الحكومة والتي يدعمها في خطوطها العامة « الليكود » ، والنضال من أجل السلام وحقوق العاملين .

ان سياسة الحكومة الامريكية وحكومة اسرائيل ، الرامية الى « كسب الوقت » وتأجيل التسوية السياسية بحجة « حل المراحل » تستهدف تخليد الازمة وزرع الشقاق بين الدول العربية ، وتغلغل الاستعمار الامريكي الجديد . ان هذه السياسة لتتعارض والسلام واستقلال الشعوب في منطقتنا .

ان المخططات الامبريالية لتحقيق حلف عسكري بين امريكا واسرائيل ، وضم اسرائيل لحلف شمال الاطلسي تستهدف استعباد الولايات المتحدة الامريكية لاسرائيل ، ولجعلها ، رسميا ، قاعدة امريكية ضد الشعوب العربية وضد استقلال اسرائيل وأمنها .

ان كل « ضمان » امريكي منفرد ، لن يكون الا تسلطا استعماريا سيضر كثيرا بمستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية . وان ضمانات اتفاق سلام اسرائيلي — عربي يجب أن تكون فقط ضمانات دولية للدول الكبرى ومجلس الامن للامم المتحدة .

ان أي اتفاقات بوساطة كيسنجر ، بالنسبة لحلول الوسط ، لن يبعد اخطار الحرب . السلام ، فقط ، هو الذي يبعد أخطار الحرب . ويمكن احراز السلام ، فقط ، في مؤتمر السلام في جنيف باشراف الامم المتحدة وبرياسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

ويلقي الاتحاد السوفييتي « بكل وزنه » في النضال لمنع حرب جديدة في الشرق الاوسط ، ولتحقيق سلام عادل وثابت عن طريق استئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت ممكن ، ولتنفيذ قرارات مجلس الامن . وقد ساهم وزير الخارجية السوفييتي — غروميكو — كثيرا ، في زيارته الاخيرة للمنطقة ، في مصلحة قضية السلام .

ان التسوية السلمية ممكنة عن طريق تنفيذ قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، على أساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني (حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحل عادل لقضية اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة) ، واحترام السيادة الاقليمية واستقلال جميع دول المنطقة ، بما فيها دولة اسرائيل .

ان سياسة الحرب ونهب العاملين هما وجهان لنفس العملة . بينما ستجلب سياسة السلام الامن ، ستحدث كذلك التغيير الايجابي في الوضع الاقتصادي والاجتماعي .

***

ان سياسة الاضطهاد البشع التي تتبعها الحكومة في المناطق المحتلة هي جزء لا يتجزأ من سياستها للتخريب على السلام . ان السجون ملأى بالشيوعيين ومحبي سلام آخرين ، الذين يرفضون الاحتلال ، ويطالبون بتقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحريته . لقد أودع السجن ، اداريا ، خيرة أبناء الشعب في المناطق المحتلة ، بدون أية تهمة .... ويقيمون ضد بعضهم محاكمات صورية سياسية خالصة .

ان اللجنة المركزية لتطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين ، فورا ، وبابطال عروض المحاكم الصورية ضد الشيوعيين ورفاق آخرين من الجبهة الوطنية الفلسطينية ، التي تناضل ، بحق ، ضد الاحتلال ومن اجل تحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والسلام مع دولة اسرائيل .

الحملة المالية للحزب
٣٠٠ ألف ليرة

تشير اللجنة المركزية ، بقلق ، الى ان الوضع الاقتصادي والتضخم المالي والزيادة المستمرة وبلا حدود في الاسعار والضرائب ، كل هذا أضر كثيرا بوضع الحزب الاقتصادي . وستضطر اللجنة المركزية الى ان تتخذ خطوات تقنينية وتوفير في جمية المصروفات .

ومن أجل تأمين نشاط الحزب الطبيعي ومصاريف الصحافة والمنشورات ، قررت اللجنة المركزية ان تقوم بحملة مالية واسعة لجمع مبلغ ٣٠٠ ألف ليرة لعام ١٩٧٥ . تبدأ الحملة في أول نيسان القادم وتستمر لمدة ٤ أشهر .

وتدعو اللجنة المركزية جميع رفاق الحزب وأصدقائه ومؤيديه وأعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وجميع الاشخاص التقدميين ومحبي السلام ان يساهموا ويدعوا للمساهمة في حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية .

***

هذا وقد اتخذت اللجنة المركزية في اجتماعها المذكور، قرارين حول «عام المرأة العالمي ويوم المرأة العالمي (٨ آذار ١٩٧٥) » . وحول « ٣٠ عاما على النصر على الفاشية » ، سننشرهما في أعداد قادمة .

---

٣٠ عاما على الحرب العالمية الثانية

صراع الامبريالية العالمية وتناقضاتها بعث حربين

● الحرب العالمية الاولى كانت الحصيلة الطبيعية للتناقضات العميقة بين الامبرياليين ● تشرشل كان يحلم بالقضاء على وطن الاشتراكية الاول : الاتحاد السوفييتي ● الولايات المتحدة كانت المبادرة لبعث الامبريالية الالمانية من جديد لدفعها في حملة صليبية ضد الاتحاد السوفييتي والهدف ضرب عصفورين بحجر — القضاء على الاتحاد السوفييتي وانهاك المانيا لتسهل السيطرة عليها ● حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ترفض المقترحات السوفياتية للجم المعتدين الفاشيين وصيانة السلام العالمي .

— ١ —

في ١١ تشرين ثان ١٩١٨ صمتت مدافع الحرب العالمية الاولى ، وتنفست شعوب اوروبا الصعداء . وملأ الكتاب البورجوازيون الدنيا ضجيجا عن بدء عهد جديد من السلام . ولكن السلام المنشود لم يحل . اذ تابع الامبرياليون الحرب الدموية ضد الدولة السوفييتية الفتية التي خرجت من ربقة الرأسمالية وتبنت الاشتراكية. وكان تشرتشل يطمح الى تزعم هذه الحملة الصليبية ضد البولشفية التي قال انه « ينبغي القضاء عليها في المهد » . وفي انحاء مختلفة من مؤخرة العالم الاستعماري استمر المستعمرون في قمع حركات التحرر القومي بوحشية .

وفي اكتوبر ١٩٢٥ اعلن ساسة الدول الرأسمالية الاوروبية في مؤتمر « لوكارنو » انهم وجدوا اخيرا الحد الفاصل بين سني الحرب وسنوات السلام المقبلة . ولكن هذا لم يكن في الواقع الا حدا فاصلا بين سلسلتين من الحروب . وقد ساعد هؤلاء المؤتمرون انفسهم على تمهيد الارض لحروب جديدة في سبيل اغناء الاحتكارات .

لم تنشب الحرب العالمية الاولى صدفة . وانما كانت نتيجة طبيعية للتناقضات العميقة التي تتأصل في قلب الرأسمالية في مرحلتها الاستعمارية ، وانعكاسا لازمتها العامة التي وجدت تعبيرا صارخا لها في انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية وانقسام العالم الى معسكرين متناقضين تماما . ولكن المعسكر الاشتراكي لم يكن يشكل الا سدس مساحة الكرة الارضية . وببقاء الاستعمار بقيت الاسباب الاقتصادية للحروب . اذ لم يكن في وسع الحرب العالمية الاولى ان تقضي على التناقضات المسببة للحروب المتأصلة في النظام الرأسمالي . بل شددت الحرب ومضاعفاتها من حدة هذه التناقضات ، وبشكل خاص التناقض الاساسي بين طبيعة الانتاج الاشتراكية والتملك الفردي لوسائل الانتاج .

كتب لينين يقول : « اخذت الرأسمالية تجد الدول القومية التي لم يكن بدونها ممكنا ان تتغلب على الاقطاعية ، ضيقة جدا عليها ... واصبح العالم كله تقريبا مقسما بين ارباب الرأسمالية ... واخلت التجارة الحرة والمنافسة السبيل للاحتكار والاستيلاء على الاراضي وتوظيف الرساميل واستيراد المواد الخام . وتحولت الرأسمالية من محرر للامم ، في نضالها ضد الاقطاعية ، الى اكبر مضطهد للشعوب » .

والاستعمار محتاج دائما الى تصدير رؤوس الاموال والاستيلاء على الاسواق لتصريف السلع الزائدة ولاقتناص مستعمرات جديدة ومصادر للمواد الخام ، والقضاء على المنافسين في التجارة في سبيل الهيمنة على العالم . وتتكالب القوى الاستعمارية على تقاسم المستعمرات . ولكن هذا التقاسم يتم خلال صراع مرير يعتمد على تناسب القوى . ولكن هذا التناسب غير ثابت ابدا بسبب التفاوت في التطور الاقتصادي والسياسي بين الدول الرأسمالية . وهكذا ينشأ تناقض بين التغير المستمر في توازن القوى وبين اقتسام الاسواق ومناطق النفوذ ، الامر الذي يقود حتما الى الصراع المسلح والحرب .

كتب لينين : « لقد ركزت الرأسمالية ثروات العالم في ايدي بعض الدول التي اقتسمت العالم فيما بينها حتى آخر قطعة . وكل اقتسام آخر او اغتناء يمكن ان يتم فقط على حساب الآخرين . والقوة وحدها تستطيع ان تقرر النتيجة — وهكذا اصبحت الحرب بين صقور العالم أمرا حتميا » .

وهكذا نشبت الحرب العالمية الاولى لان عددا من الدول الرأسمالية ومنها المانيا بشكل خاص وجدت ان قوتها الكبيرة لا تتناسب مع ممتلكاتها الاستعمارية القليلة وراحت تسعى لانتزاع مواقع سبق واحتلتها بريطانيا وفرنسا اللتان رغم تأخرهما عن المانيا لم تكونا راغبتين ، باي شكل ، بالتخلي عن مستعمراتهما ، بل بالقضاء على منافستهما الخطيرة . وانتهت الحرب باندحار المانيا بفضل دخول روسيا الحرب ضدها .

وكان من المنطقي ان يمنع حكام بريطانيا وفرنسا اعادة بناء القوة الاقتصادية والعسكرية الالمانية من جديد . اذ رغم خروجهم منتصرين الا انهم كانوا شاعرين بالضعف ازاء القوة الكامنة الالمانية ، ولكن الذي حدث كان شيئا مغايرا بالمرة ومخالفا لمصالح هذين البلدين بالذات اللذين أعطى حكامهما مساعدات عن طيبة خاطر لبعث القوة العسكرية الالمانية من جديد . وهكذا فان السياسة الغربية التي تجسدت فيما بعد في صفقة ميونيخ ترجع الى سنتي ١٩٢٤ و ١٩٢٥ .

وتفسير ذلك يعود لرغبة حكام الدول البورجوازية في القضاء على الاشتراكية او الحاق افدح الاضرار بها على اقل تقدير . وهذا ما كان يحكم تصرفاتهم ازاء المانيا . فبعد فشلهم الذريع في القضاء على الدولة الاشتراكية الاولى بقوة السلاح ، لم يتخلوا عن فكرة تدميرها . وقد سهروا كثيرا وهم يبحثون مختلف خطط المغامرات العسكرية . ووضعوا أعينهم على المانيا التي استهوتهم بقوتها العسكرية وقدرتها على تجنيد جيوش جرارة ذات تقاليد عسكرية وما تتمتع به الطبقة الحاكمة فيها من وحشية وعنف وميلها لارهاب شعبها والشعوب المحتلة .

وهكذا تفتقت اذهان ساسة امريكا وبريطانيا وفرنسا عن مشاريع لاستخدام المانيا لاغراضهم الخاصة . اذ يضربون باشعال الحرب بين المانيا واليابان ضد الاتحاد السوفييتي عصفورين بحجر . وحسبوا ان المانيا واليابان تقضيان على الاتحاد السوفييتي وتخرجان منهكتين من الحرب يسهل التحكم بهما . ولقد كان الامريكيون هم أصحاب هذه الفكرة واستطاعوا تنحية معارضة بعض الاوساط الحاكمة في بريطانيا وفرنسا ، رغم ان التناقضات فيما بين هذه الدول الثلاث كانت على اشدها بين الحربين العالميتين .

ومن هنا نشأت فكرة مشروع ديفيس الامريكي لاعادة بناء الصناعة الحربية الالمانية بمساعدات أمريكية سخية .

ولكن الشيء الذي أغفله حكام امريكا وبريطانيا وفرنسا كان مصالح الامبرياليين الالمان واليابانيين . فالالمان كانوا يطمعون في الانتقام ويطمحون الى السيطرة على العالم ولكنهم استهدفوا ، في بادىء الامر ، الاستفادة الى اقصى درجة من كل ما تتيحه السياسة الغربية بقصد خدمة اهدافهم انفسهم .



وهذه هي النتيجة — فوتومونتاج (١٩٣٨) للمصور الالماني الراحل جون هارتفيلد

ورغم التباين في مشاريع المستعمرين فانهم كانوا يستقطبون في حلفين عسكريين هما في حقيقة الامر ضمن معسكر واحد هو معسكر الامبريالية العدواني .

— ٢ —

وما لبث ان نشأت تعقيدات خطيرة في العالم الرأسمالي بنشوب الازمة الاقتصادية العالمية في عام ١٩٢٩ . وقد شددت هذه الازمة التي لم يسبق لها مثيل من تناقضات الرأسمالية العالمية . وسارعت في التحضير لحرب عالمية جديدة .

ولكن هذه الحرب لم تندلع دفعة واحدة وانما سبقتها سلسلة من الحروب المحلية فيما بين ١٩٣١ و ١٩٣٩ لم تلبث ان تطورت الى حرب عالمية في ١٩٣٩ — ٤١ شاملة دولة تلو اخرى . ففي ١٩٣١ اجتاح اليابانيون شمال شرق الصين وفي ١٩٣٥ اقتحمت ايطاليا الحبشة ، بينما شهدت سنة ١٩٣٦ التدخل الالماني الايطالي في الحرب الاهلية الاسبانية .

وقد ميز هذه الحروب وما تلاها انها كانت تبدؤها الدول الفاشية ، مصممة على سحق حركات العمال والتحرر القومي واستعباد الشعوب واعادة تقسيم العالم لمصلحتها .

واما سياسة « الحياد » و « عدم التدخل» التي اعلنتها حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، فكانت في الواقع ستارا لتشجيع المعتدين وتحطيم قوى الديمقراطية والتحرر القومي الثورية والاتحاد السوفييتي بشكل خاص ، على أيدي الفاشيين .

وكان وصول النازيين الى السلطة في المانيا احد المعالم الرئيسية على طريق الحرب العالمية الثانية . بيد ان حكام الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كانوا ابعد ما يكونون عن الحيلولة دون تحول المانيا الى موقد حرب . بل على العكس استمدوا للزمرة الهتلرية مساعدات معنوية ومادية قبل استيلائهم على السلطة بزمن طويل ، وضاعفوا من هذا العون بعد ان اصبح هتلر مستشارا وشن حملة ارهاب همجي ضد القوى التقدمية في البلاد ، فقد كانوا يعتقدون ان المانيا ينبغي ان تصبح سيدة القارة الاوروبية وان الاشتراكية القومية هي السد الوحيد في وجه الشيوعية .

ولكن هتلر لم يكن ، مع كل ذلك ، ينوي ان يجعل من المانيا اداة بيد السياسة الانجلو — امريكية . فقد كان للامبريالية الالمانية مشاريعها الخاصة ، الرامية الى سحق المنافسة الانجلو — امريكية وخلق امبراطورية المانية ذات سيادة عالمية . وكان اهم بند في هذه المشاريع المغامرة اجتياح الاتحاد السوفييتي واستعباد شعوبه وتدمير الدولة السوفييتية التي كانت العقبة الرئيسية في سبيل السيطرة الامبريالية على العالم .

ولم يكن هتلر يخفي مشاريعه المعادية للسوفييت ليكسب ثقة الاحتكارات الامريكية والبريطانية ولينال المزيد من المساعدة منهم . ونجح هتلر في ذلك . وكانت تقارير الدبلوماسيين الالمان تقول ان الحكومات الغربية واثقة من ان المانيا ستوجه عدوانها نحو الشرق وستقبل بالدعم الغربي . وهلل الجنرالات الامريكيون والبريطانيون لهتلر ووصلوا حد ان يقترحوا عليه الطريقة التي ينبغي ان تتم فيها عمليات الاحتلال ، ونصح عسكريون بريطانيون كي لا تبدأ المانيا باحتلال تشيكوسلوفاكيا فالنمسا فبولندا ثم الاتحاد السوفييتي .

وكان برنامج هتلر للسيطرة على العالم مرتكزا على « النظرية العرقية » الفاشية التي تقول بابادة الشعوب الاخرى واستعبادها على يد الشعب الالماني المختار .

ولتنفيذ الخطة العسكرية اكد النازيون اهمية الاعتماد على النقاط التالية :

١ — الحرب الخاطفة الصاعقة .

وكان هتلر يقول لجنرالاته انه لن يفعل ما فعله موسوليني ، فلن يعقد مفاوضات مطولة ، وانما سيضرب بسرعة البرق في ظلام الليل .

٢ — الاعتماد على العملاء أو ما يسمى بالطابور الخامس .

٣ — الحرب الشاملة وعدم التفريق بين الجبهة والمؤخرة او بين الجنود والمدنيين ، لاشاعة الرعب والبلبلة .

وفي الوقت الذي كانت فيه المانيا النازية تمضي في استعداداتها العسكرية على قدم وساق ظلت الدول الغربية ممعنة في تعاميها وايهام انفسها بامكانية استخدام المانيا لاغراضها الخاصة ، واضعة دبر آذانها نصائح المتعقلين وبعيدي النظر من معسكرها ذاته . وهكذا استمر تدفق المساعدات على المانيا النازية واتسعت الروابط الاقتصادية بين الاحتكارات الامريكية والالمانية ، خصوصا بعد انتزاع النازيين مقاليد الحكم . وكان هم الامريكيين منصبا على تقوية الصناعة الحربية الالمانية وبعث المؤسسة الحربية العملاقة ، وسمحت الحكومة الامريكية للشركات الامريكية ببيع أسرار مختلف التصاميم لصنع أحدث أنواع الاسلحة من الطائرات الحربية الى المعدات اللاسلكية . كما زود الالمان بتصاميم لصنع المطاط الاصطناعي وأنواع جديدة من المتفجرات وغير ذلك من المواد الاستراتيجية .

ولم تقصر الاحتكارات البريطانية أيضا في هذا المجال . وقد بلغوا الذروة في عقد معاهدة بحرية مع المانيا عام ١٩٣٥ ، خارقين بذلك معاهدة فرساي . وبذلك أصبح مسموحا لالمانيا ببناء أسطول بحري وغواصات، بالاعتماد على تمويل وعون اقتصادي وعلمي بريطاني . كذلك أسهم الامبرياليون الفرنسيون بقسطهم في اعادة بناء آلة الحرب الالمانية .

وفوق هذا كله دعمت الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا المانيا سياسيا بقصد عزل الاتحاد السوفييتي عن المسرح الدولي . وكانوا هم الذين شجعوا النازيين في ادعاءاتهم ازاء النمسا وتشيكوسلوفاكيا بهدف تقريبهم أكثر فأكثر الى الحدود السوفييتية ، وفي الوقت نفسه رفضوا جميع الاقتراحات السوفييتية للجم المعتدين الفاشيين .

وكان على الاتحاد السوفييتي ان يضطلع وحده بمهمة الحفاظ على السلام وكبح المعتدين معتمدا على انصار السلام هنا وهناك . فاقترح اقامة جبهة موحدة من الشعوب والحكومات ضد اي حرب جديدة . ولكن المعتدين ومن وراءهم رفضوا هذه الفكرة بازدراء . واضطرت البلدان الاوروبية ، واحدة بعد اخرى ، وتحت ضغط مشترك من بريطانيا والمانيا والولايات المتحدة ، الى رفض مقترحات الامن الجماعي السوفييتية . ولكن الضغط الشعبي اضطر ، في النهاية ، حكومتي فرنسا وتشيكوسلوفاكيا الى توقيع اتفاقية مساعدة متبادلة مع الاتحاد السوفييتي في ١٩٣٥ . ولكن هاتين الحكومتين كانتا منذ البدء غير مخلصتين لالتزامات الاتفاقية .

كذلك ذهبت عبثا جهود الاتحاد السوفييتي لحمل عصبة الامم لتقوم بدور حارس للسلام ولاتخاذ اجراءات ضد العدوان الفاشي . فقد كانت بريطانيا وفرنسا ، الدولتان الهامتان في عصبة الامم ، معنيتين بتمهيد الطريق للعدوان ناهيك عن كبحه . وهذا حكم على المنظمة الدولية بالعجز ووصمها بتأييد العدوان ، الامر الذي ختم مصيرها .

كما لم يكن ممكنا التوصل الى وحدة الطبقة العاملة ، فقد كانت حركة العمال في البلدان الرأسمالية منقسمة على نفسها بفضل قيادات الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية اليمينية ، التي رفضت كل العروض الشيوعية لعمل مشترك ضد الفاشية والحرب ، وذلك في وقت كانت ترتفع فيه أصوات العمال الداعية للوحدة . وكانت المساعدة الاخوية التي قدمها العمال للجمهورية الاسبانية مثالا على تضامن البروليتاريا الاممي ، حيث حارب أبناء ٥٤ قطرا جنبا الى جنب ضد الفاشية الاسبانية .

ولم يكن أمام الاتحاد السوفييتي ، والحالة هذه ، الا ان يعتمد على نفسه وعلى قواته المسلحة لصد العدوان وصيانة السلام .

(يتبع في العدد القادم)

صورة بيت حسن الابيض الذي هدمته سلطات الاحتلال مؤخرا في مخيم الشاطىء بغزة



احتفالات واجتماعات بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

الاحد ٢—٣—٧٥

دير حنا	١٢ ظهرا	سميرة خوري وعايدة حوراني
كفر كنا	٢٠٣٠ بعد الظهر	أوديت نمر
عيلبون	٢٠٣٠ بعد الظهر	سميرة خوري ووفيقة القاسم
المغار	٤٠٣٠ بعد الظهر	سميرة خوري

الاربعاء ٥—٣—٧٥

سخنين	١٢ ظهرا	سميرة ابو غزالة
طمرة	١٢ ظهرا	ألس حاج
يافة الناصرة	٣ بعد الظهر	اوديت نمر

الخميس ٦—٣—٧٥

عبلين	٢٠٣٠ بعد الظهر	عواطف خوري
طرعان	١٠٣٠ بعد الظهر	اوديت نمر

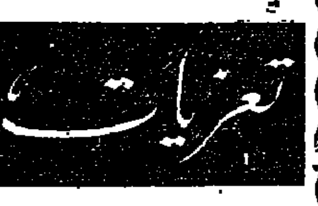
الاحد ٩ آذار ١٩٧٥

احتفال شعبي كبير في الساعة العاشرة صباحا في سينما الناصرة

تتكلم فيه :

روت لوبتش ، سميرة دراوشة ، سميرة خوري

باشتراك الشاعرة سهام داوود

حيفا — شيع بعد ظهر الاربعاء الماضي جثمان السيدة الفاضلة سليمة ترينة صديقتنا لعزيز فارس سمارة .

نتقدم من الصديق فارس وابنائه وعموم آل سمارة بتعزيتنا الحارة ، ولهم من بعدها طول البقاء .

أعضاء من الحزب والشبيبة

تعازينا الحارة بوفاة عميد آل جابر الفاضل

حسن خضر جابر

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

تعازينا القلبية الى :

● عائلة حاج يحيى بوفاة المرحوم

كامل نادر حاج يحيى

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

● الرفاق والاصدقاء ناهي وحبيب وحسيب ووهيب وعموم آل شاهين في ابو سنان **بوفاة الوالد**

يوسف مطانس ونديم ميخائيل تشيكوسلوفاكيا

● الصديق احمد الصغير وآل الصغير **بوفاة الوالد**

فؤاد الخطيب — تشيكوسلوفاكيا

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمود سعد (طالب الطب في بلغارية) وعروسه الرفيقة أميرة حسن **بالخطوبة**

أعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

* الرفيقة آمنة عقل والصديق باسم عقل **بالزواج**

* الرفيق محمود محمد الجزماوي وعروسه خالدية **بالخطوبة**

أعضاء الحزب والشبيبة في عارة وعرعرة

* الرفيق حسين كساب والرفيقة خالدية زكي بالمولودة البكر « رلى »

أعضاء خلية « سلام عادل » الحزبية في أم الفحم

* الرفيق عبد السلام ظاهر وعروسه بمناسبة **الخطوبة**

أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية — الطيبة —

* الرفيق والصديق قاسم سليمان بمناسبة **الخطوبة** .

يوسف سليم ، كمال طنطوري ، منهل حصري ، يوسف ابو زحون وجيب حزبون — عكا

حسين شعبان — حيفا

* الرفيق عبد السلام عبد الرحيم ظاهر وعروسه **بالخطوبة**

فرقة الرواد الشبيبة الشيوعية — الطيبة

* الرفيق توفيق الصالح وعروسه بلانكا **بالزواج**

أعضاء منظمة الحزب — تشيكوسلوفاكيا

* الصديق شكري ذباح وعروسه **بالزواج**

ادوار الياس — تشيكوسلوفاكيا

الحرية للمعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة
ضد الضرائب والبطالة من أجل السلام العادل

السبت ١—٣

الرامة	٥٠٣٠ مساء في نادي الصداقة	كمال غطاس وجمال موسى
بيت جن	٧ مساء	محمد نفاع وجمال موسى
كفر ياسيف	٦ مساء	نمر مرقس وابراهيم مالك

الاحد ٢—٣

معليا	٥٠٣٠ مساء	جمال موسى

للأدب والثقافة والفن

في نـــدوة هامـــة عقـدت في حيفــــــا :

الطلاب العرب يشرحون أوضاعهم المثيرة

(••• وحين عرفت الفتاة ابنة الثانية عشرة أننا طلاب عرب ، قالت لنا بهدوء : خسارة أن الديزل قد فرغ من بيتنا ، والبنزين غالى الثمن فلا تستحقون صفيحة منه ••• يجب أن نحرقكم جميعا !)

طيلة ثلاث ساعات كان الجو متوترا في نادى الاخوة بحيفا ، مساء الخميس ٢٠—٢—٧٥ . ستة طلاب جامعيين ، يسردون على الجمهور المشترك من العرب واليهود ، أوضاعهم القاسية في اطار الجامعات الاسرائيلية ، والتى تبلغ أحيانا درجة الفظاعة الحقيقية .

افتتحت الندوة سعاد نصر (طالبة في معهد الهندسين ، وعضو حلقـة الشباب في نادى الاخوة) فقدمت خطوطا عريضة لقضايا الطالب العربى في المجالين القومى والدراسي ونضاله المشروع من اجل حقوقه . ثم قدمت زملاءها ممثلى لجان الطلاب العرب : صالح حمادة (جامعة تل أبيب) ، عبد الله جبران (جامعة حيفـا) ، على نطوم (الجامعة العبريـة في القدس) ، ميخائيل شحادة (جامعة التخنيون) ، صالح محاميد (جامعة بار — ايلان في تل أبيب) ، والطالب اليهودى ، الصحفى يوسى الغـازى (جامعة تل أبيب) .

ركز الطالب على نطوم على واقـع العلاقات بين الطلاب العرب والطـلاب اليهود ، وبين الطلاب العرب والسلطة وادارة الجامعة ، وقدم الادلة على أن سياسة التعليم تستهدف خلق شخصية منفصمة خائفة . وقدم احصائيات تدل على منهج السلطة في تصعيب دخـول الطلاب العرب الى الجامعات . وندد بمحاولات توليدانو وزلم السلطة لشق صفوف الطلاب العرب على أساس طائفى واشاد باخوته الطلاب الدروز الذين رفضوا باغلبيتهم الساحقـة مؤامرة السلطة لتشكيل لجنة خاصة بهم .

وتحدث الطالب صالح حمادة عـن مشاكل السكن والمضايقات البوليسية الارهابية التى يتعرض لها الطـلاب العرب ، لا سيما « زيارات » الشرطة في ساعات الليل المتأخرة وخلق جو من التشكيك في الحى الذى يسكن فيـه الطالب العربى . وقال صالح حمادة ان السلطة تلجأ الى التمييز الطائفى بين مسلم ومسيحى ودرزى متى تشاء لخدمة اغراضها . وتحدث عن صعوبة الحصول على غرفة في تل ابيب بسبب الجو العنصرى الكثيف .

وأعطى الطالب عبد اللـه جبران بعدا جديدا لقضايا الطلاب ، شارحـا ان الموقف من الطلاب العرب هو جـزء من الموقف السلطوى تجاه الجماهير العربية . وقال ان تحسين اوضـاع الطلاب العرب عن طريق الحصول على مزيد من المساكن الطلابية والمنـح الدراسية لا يمكن ان يضع حـدا لمشاكلهم ، وانه لا بد من حل جـذرى للوضع التعليمى وكافة اوضـاع الوسط العربى .

وندد عبد الله جبران بالحملـة الاعلامية الرسمية في الصحافـة والتلفزيون التى سعت لتشويه حقيقة الطلاب العرب وردعهم عن تأييدهم الطبيعى لحق شعبهم الفلسطينى .

واعطى عبد الله جبران مثلا مــن عملية غسل الدماغ الرهيبـة التى يستخدمها الجهاز والعناصر الفاشية في مسخ صورة العربى ، فقال ان جريدة الطلاب اليهود في جامعة حيفا كتبـت « تحليلا » للوضع في الشرق الاوسط ، قالت فيه ان لدى العرب (المسلمين) مخططا لذبح المسيحيين ، ثم الاكراد ، ثم يذبحون احدهم الآخر « للمحافظة على الكفاءة البدنية » !

صالح محاميد (مندوب لجنة الطلاب العرب في جامعة بار — ايلان) كـان متوترا جدا وهو يشرح اسوأ الاوضاع التى يعانيها الطالب العربى في تلك الجامعة « المتدينة » .

وشرح صالح محاميد كيـف ان العنصريين يملأون جدران المراحيض بالشعارات المعادية للعرب ، وكيف ان الادارة رفضت استقبال الطلاب العرب في الداخلية « لان ذلك يتنافى مـع الدين ! » ، وحين تظاهر الطـلاب العرب واجههم حراس الجامعة مهددين بالعنف والقمع الجسدى .

وكانت « حكايات » صالح محاميد مثيرة جدا وهو يروى بعضا مـن الطرائف » التى واجهته وزملاءه في اثناء البحث عن شقة للايجار في تل أبيب .

وبمرارة شديدة روى صالح كيف ان بعض الطلاب العرب ذهبوا الى احد المنازل بناء على اعلان نشر في الصحف ، وكانت هناك فتاة في حوالى الثانيـة عشرة من العمر ، وحين اكتشفـت هويتهم القومية قالـت لهم ببرود :

« خسارة ان الديزل قد نفد من بيتنا ، والبنزين غالى الثمن ، ولا تستحقـون صفيحة منه .. يجب ان نحرقـكم جميعا ! »

وقال صالح ان هناك تمييزا فاضحا حتى ضد أولئك الطلاب الذيـن يحصلون على غرفة في منازل الطلبة ، فالطالب العربى يسهم بمبلغ ١٥٠ ليرة شهريا أما الطالب اليهودى فيسهم بستين ليرة . ويشترطون على الطالب العربى ان يعلن عدم اعترافه بلجنة الطلاب العرب ، قبل حصوله عـلى غرفة .

وتكلم الطالب ميخائيل شحادة عـن أوضاع الطلاب العرب في جامعـة التخنيون ، ففضح التمييز في قبـول الطلاب العرب ، وأعطى احصائيات عن النسب المتدنية المتاحة أمام العرب في التخنيون .

وقال ميخائيل شحادة ان هنـاك سياسة تحول دون امداد المـدارس الثانوية العربية بالمعلمين الاكفاء في كافة المواضيع الدراسية ، الامـر الذى يؤدى الى هبوط مستوى المدرسة الثانوية العربية . وأضاف ان الطلاب الجامعيين العرب لا يختارون دائمـا الموضوع الذى يحبونه ، فهم ملزمون بالتفكير في المستقبل ، ولذا يتجنبـون المواضيع التى لا تساعدهم على ايجاد عمل ، لا سيما وان معظم الصناعات الكبرى والدقيقة في البلاد مغلقـة في وجوه العرب لتستلب « امنية » !

وجاء دور الطالب اليهودى الشيوعى يوسى الغازى ، فاعلن تضامنه المطلق مع الطلاب العرب ، وتحدث عـن الغربة المفروضة منهجيا على الطالب العربى ، وتحدث عن التمييز حتى في علامات القبول ، فبينما يطلب مـن الطالب العربى ان يحقق معدلا يبلغ ٧٠٪ ، يكتفون من الطالب اليهـودى بمعدل ٦٦٪ !

واكد يوسى الغازى على اهميـة لجان الطلاب العرب واهمية النضال المشترك ضد سياسة التجهيل والتمييز والقمع .

وروى كيف ان الطلاب العـرب لم يستطيعوا الحصول على قاعة في جامعة تل ابيب من اجل ندوة حول الوضـع في منطقة الشرق الاوسط . وحـين قرروا عقد الندوة على العشـب في ساحة الجامعة ، قام العنصريـون بتشغيل الرشاشات المائية رغـم ان الفصل شتاء !!

وتحدث عن الاشتباك بالايدى بـين الطلاب العرب واصدقائهم من اليهود وبين الفاشيين الذين اعتدوا عـلى الندوة ، فجوبهوا بصلابة الطـلاب العرب وأصدقائهم .

في نهاية ندوة نادى الاخوة ، وجه الجمهور عددا من الاسئلة والانتقادات الهامة وجرى نقاش حى وبناء ، ألقى مزيدا من الضوء على الاوضـاع القاسية البشعة التى يعانى منهـا الطلاب العرب الجامعيون في اسرائيل .

سالم جبران
كتابة على جدار معسكر الاسرى

الى اهل رفح ، والى امة رفح ...

استند ظهري لجدار ابى التاريخ
واسدد طرفى ، عن بعد ، في وجه أخى المستقبل
واقول بثقة نبى مصلوب يعلن آخر كلمه :
انى متفائل .
الدرب طويل ،
والأهل يموتون من الجوع
والشهداء جحافل
وأنا متفائل
أمسك جرحى لاسد طريق نزيف الدم
وأعلن انى متفائل
آكل شفتي عذاباً وأقاوم نفسى
حتى لا يشمت منهار او سافل
وأقول أنا متفائل .
اجمع أشلاء اللوز المذبوح على اطلال ترابنا ،
واجادل
الجذع هنالك في قلب التربة حى ؛
وأنا متفائل
أقف ازاء الماضى الشاسع ،
ماضى الموت على دفعات
وازاء أساطير التجنيف وتقطيعى
حتى يصبح جسدى
دوراً ومعامل
وأقول أنا متفائل
أبصر أهلى يجتثون جماعات في رفح
مع مقدم قافلة البارون
أبصر تخريب قرانا في المرج ، بكاء الفلاحين
مثل عصافير جائعة .
أبصر كيف يمرغ أحدهم في الدرب
وجها كالديك المذبوح
أبصر أفقاً يربد ويسود ويصبح ناراً
والاهل قوافل
ترحل . أبصر كيف يباع الكيس من الحنطة برغيف
أبصر أكياس الخيش تؤثث جدراناً
أبصر كيف نعيش مع الدود ؛ تجولنا دود
أبصر جنرالات حضارة تصفية السود
منهمكين بمشروع ابادتنا ، تطهير العالم منّا
أبصر موجة سطو أخرى
مع عطر وخرز
وصبايا ومفتنين
أبصر تطعان صليبيين . .
أبصر كل الماضى ؛ أمتزج مع المأساه
واعد جراحى ثم أعد الى ان أتعب ،
ثم أفتش عن قطعة لحم في جسدى دون جراح
وأنا متفائل
فأنا أسند ظهرى لجدار ابى التاريخ
وأسدد طرفى ، عن قرب ، في وجه أخى المستقبل
دمى النازف مطر
لحمى المتطوع سماد
وأنينى أهزوجته
الغد مرج سنابل
الغد عرس سنابل !

(من ديوان جديد للشاعر سيصدر قريباً)

في ذكرى استشهاد فهـــد ورفاقـــه

نحن تلامذة فهد

شعر : أحمد دلزار

في الساعة الخامسة من صباح الاثنين ١٤ شباط ١٩٤٩ أعدم جلادو العراق الرفيق فهد ، السكرتير العام للحزب الشيوعى العراقى والرفيق حسين الشبيبي بعد محاكمة صورية جرت سرا ، وفي اليوم الثانى أعدمت الرفيق زكى بسيم .

وعندما جيء بالرفيق فهد الى ارجوحة الشرف .. تكلم في الناس القلائل الذين تسربوا الى ساحة الاعدام فقال : « ان الشعب العراقى لن يموت باعدامى ، فان في الشعب فهودا واسودا فوداعا ايها الرفاق » .

وقال الشبيبي : « اننى افتخر بانى أموت في الساحة التى تبتدىء فيها المظاهرات وتنتهى » .

أما زكى بسيم ، واعدم في ساحة الباب الشرقى ، فقال : « انى أموت ويدى بيضاء ، اما نورى السعيد فسيموت ويداه ملطختان بدماء الشعب العراقى » .

وفي هذه المناسبة نقدم للقراء قصيدة قيلت في سجن « الكوت » في سنة ١٩٥٠ في ذكرى فهد ورفاقه .

أبطال ، شجعان ، صامدون
مستمرون في نضال دموى ..
لتمزيق أكباد الجائرين
كالخنجر المسنون ..
وفي ميادين الوغى .. كالاسود
بوجه الفاشية لاسقاطها
لاجل بقاء الشعب ..
كلنا نؤمن بقوة .. بلاشك
ففى ساعات الثورة
وأيام الانطلاقة
نحن الجيش الاحمر للوطن
نبيد جيش المحتلين
وتجاه مرتزقة الشعب دوما ..
نحول الشهد في افواههم سما
وآلاما
وللافناء .. افناء العدو
سلاح ماض بلا امان
وان دفعنا في هذا السبيل
الرؤوس ثمنا
سنبقى نواصل المسيرة ..
ونحن سعداء
أعداء لجميع أعداء البلاد
واخوة للعمال والفلاحين
بوجه قتلة أرواح الشعب
كالصخر الصلد قلوبنا ..
وللجياع ومرضانا
كأباء عطوفين ..
أطباء داء البؤس المرير
نعرف .. اين الدواء ..
أى حل تجديهم ..
وباب قلعة الشعب الشامخة
حراس وأعوان امناء ..
حريصون على قوة التنظيم
نقذف خارجا كل المخربين
لم يبق عهد منهار ومتخاذل
بعيدين عن الخونة والانانيين
نسير مع قافلة الشعوب ..
فماذا يهمنا من نباح الكلاب
نسير نحو رياض التحرر
وغدا نصبح بساتينها
نزرع فيها أزاهير الحرية
ونحن ..
نبع ماء الحياة والخلود ..
يجب أن نثبت للاصدقاء
والاعداء
أن تلامذة — فهد —
صامدون !

سجن الكوت
١٩٥٠

عن « طريق الشعب » البغدادية

كتـــاب جـــديد

النظــام الهاشمى والحقـــوق الوطنيـــة للشعـــب الفلسطينـــى

صدر في الايام الاخيرة كتاب بقلم الكاتب الاردنى عصام احمد الفايز بعنوان « النظام الهاشمى والحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى » .

ويقع الكتاب في ١٦٧ صفحة من القطع الصغير وفيه يقدم عصام أحمد الفايز مراجعة سياسية شاملة لتطور الموقف الهاشمى من القضية الفلسطينية منذ تأسيس امارة شرق الاردن ، ويمر بالحاق الضفة الغربية بالكيـان الاردنى ومحاولاته تبديد الوجـود والشخصية الوطنية المستقلة للشعب الفلسطينى .

ويقول الفايز في مقدمة كتابه :

« طرحت حرب تشرين معطيـات جديدة على الواقع العربى ، كان لا بد ان تسحب نفسها على الواقـع الفلسطينى وعلى قضية الشعب الفلسطينى وعلى الصراع العربى — الاسرائيلى برمته . وهذه المعطيات اكدت ضرورة الاسراع في الاستجابة لمصالح وحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، في الاراضى المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ، يطرح موقف حركة الجماهير الفلسطينية والثورة الفلسطينية طوال السنوات العشر الماضية ، ويلبى تطلعات جماهير الشعب الفلسطينى لاخذ زمام قضيته بنفسه ، وعدم تركها عرضة للمساومات وتنازلات الاطراف وخاصة النظام الهاشمى » .

عريس وراء الحدود

الى اخوتى المشردين في جنوب لبنان

بقلم : سعيد نفاع — بيت جن

الحركة تملأ دار أبى محمود .. الرجال والنساء غادون رائحون .. وتجلل البيت بهجة فرح قريب .. فغدا حفلة عرس الابن الاكبر .. محمـود .. والعادة في البلد .. ان يلتم الاقارب والجيران والاصدقاء .. قبل أيام في بيت والد العريس .. كلهم أتــوا ليفرحوا لفرحه .. ويشاركوه أعماله .. فالاستعدادات في بيت الوالد .. على قدم وساق .. تلك تفرك « البرغـل » والاخرى تنظف « الارز » وصوت مدقات « الكبة » غير الرتيبة .. يسمع مـن بعيد .. والام .. رائحة غادية .. تلبى طلبات المساعدات .. فالرائى لا يلبث ان يدرك صحة المثل القائل : « مشلومة مثل أم العريس » فـلا تكاد تلبى طلبات تلك .. حتى تناديها الاخرى ..!!

وفي ساحة الدار .. تجمع الشباب والصبايا .. استعدادا « للعزيمة » وانقسموا أزواجا .. تحلقوا حول ابى محمود .. مستمعين اليه .. يقسم البلد الى حصص .. حسب الحارات .. يكلف كل اثنين بحصة .. ليدعواها .. فلا يكاد يحدد حصة .. حتى يقفز احد الشباب او اكثر مطالبا بها .. ويختلف احيانا الشبـاب .. فيعلو الصياح ولا يلبث احدهم ان يسلم بالامر الواقع خوف ان يكشف أمره .

انتهى أبو محمود من التقسيم .. وكل زوج .. سار في طريقه . ســار احمد ويمامة .. أخوا .. العريس في طريقهما .. حيث أوكل اليهما دعــوة المقربين !!

دخلا دار ابى على .. اعز أصدقاء ابيهما ..

— السلام عليكم .. !!

— عليكم السلام !! تفضلـوا .. احنا مابدنا عزيمة !! انا أجيت أطل على البيت .. وهذا انا راجع .. لعندكم ..

ورد أحمد :

— هذا واجب .. يا عمي !!

— الله يكبر واجبك .. العاقبــة لك ..!! شرفوا اقعدوا !!

— الدار عامرة !! البلد كبيرة وبدنا نخلص « عزيمة » ..!!

— ما يصير .. اشربوا شى بارد .. وفنجان قهوة سادة ..

واخذ بتلابيبه .. واجلسه عـلى الكرسى ..

— تفضلى .. يمامة !! اقعدى ..؟! اهلا وسهلا ..

تنهد ابو على قائلا :

— يا ابنى !! انا قلت لبيك .. بلاش العرس .. هالايام .. الحالة مش كثير كويسه .. لا بالنا هادى .. والواحد بنام .. ما يعرف .. اذا كان يقوم .. ويقوم ما يعرف اذا راح ينام .. كل ليلة والثانية مدافعهم بتضرب .. وان تعبت مدافعهم .. طياراتهم وان تعبت الاخرى .. سفنهم !!! على كـل حال .. الله يهدى بالكم .. ويوفقكو .. ويمر العرس على خير !!

— والله يا عمى ابو على .. اللى بتقولو .. صحيح .. خليهم يضربوا .. هالذراع الطويلة .. ان انشلـت هناك .. لا بد تنشل هون .. مش راح يمنعونا نزوج اخوتنا .. وان قتلوا .. بدنا نفرح ونديك .. وان نهبـوا .. نجيب غيره وان اتلفوا المحاصيل نزرعها كمان مرة !!

— بهمة الشباب يصير كل شيء !!؟

وحضرت القهوة والشـــراب .. تفضلوا !! اشربوا .. اهلا وسهلا ؟!!

شرب احمد ويمامه القهــوة .. والشراب .. وتابعـــا طريقهما .. ترافقهمـا دعوات ابى علـى .. بالتوفيق .. وجعل التمام على خير ..

وعند المســاء .. تلألأت الانوار في دار ابى محمود .. بشتى الالوان .. وملأت الاجواء .. انغام الغناء .. على أنواعه .. وعقدت الدبكات .. حتى كل الشباب والصبايــا .. عادوا في الساعات الاخيرة من الليل ..

وفي عصر اليوم التالى .. احضــر الاهالى العروس الى بيت محمود .. فاستقبلتها ام محمود باغنية بلدية .. ترددت على اثرها الزغاريد من كــل صوب :

آه ويا ست مها تطوني سـود عينيك
آه وتلملم الحسن في مركب وجاء ليك
ويا عندى محمود الاسمرانى لابعثو ليك
يبتغي سلامك ويحبك بين عينيك ..

دخلت العروس الدار الجديدة .. واخذ الاهالى يتفرقون .. مهنئين .. أبا محمود .. ومحمود والاقارب .. متمنين للعروسين التوفيق .. والرفـــاه والبنين .. وان يجعل العروس وجه خير على العائلة ..

وكان آخر المهنئين أبا على .. فضم محمود الى صدره .. وقبلــه .. وتعانق وأبو محمود .. فطفرت مــن عينيه الدموع :

— فرحنا في بلادنا .. وفرحنـــا لاولادنا مشردين .. انشاء الله فرحــة

— انشاء الله يا خوى !! تكون بحياتنا ..!!! اجابه ابو محمود .. ضاما اياه ، رفيق الصبا والتشريد .. الى صدره بشدة ..

اوشكت القرية على قلع حلتها .. التى لبستها .. اياما .. وســاد الهدوء .. وبدأت الدنيا بقلع ثوبها الابيض .. مبدلة اياه بالاسود ..

ووراء التلال .. التى تحجب القرية .. كانت جدران الاسلاك الشائكة التى تفصل بين الحدود .. تئن .. تحت صرير جنازير الدبابات .. والاطارات المصفحة .. وما لبثت ان حوصرت القرية .. وامتلأت شوارعها بجحافل من الجنود المدججين .. يطلقون الرصاص .. كيفما اتفق .. فيعلو هناك عويل امرأة .. تمـزق طفلها .. او صراخ صبى سالـت دماءه .. أو أنين شيخ .. اخترقت حناياه رصاصة .. لم يمر وقـت طويل .. فاظلمت القريـة .. وكـان وحشا جثم على صدرهـا .. ودوت أصوات انفجارات متتالية .. تداعت على اثرها منازل كثيرة .. قبـرت الصغار والمرضى أحياء ..

وبدأ كل شيء يهدأ .. غير أصوات النيران تتغلغل ملتهمة .. اثاث المنازل التى فجرت .. يتصاعد منها الدخان الاسود .. مالئا الاجواء برائحـة البارود .. والمواد المتفجرة ..

وغدت دار ابى محمود حطاما .. على اطلالها .. جلس ابو محمـود واضعا رأسه بين يديه .. وقبالتـه ابو على .. يحملق بالدخان .. وحانت من ابى محمود لفتة الى « مهـا » فالقاها .. تخبط بين الحطام .. خبط عشواء .. لم يتعود ابو محمـود البكاء ، لكنه شعر بغصة تداعـب حلقه .. لنظر « مها » .. عروسـة محمود .. تقدم نحوها .. ربت عـلى كتفها .. وقبل جبينها ..

— لا تخافى يا ابنتى .. لا بـد ان محمود قد اسر !! لا تخافى عليه ..!! ما ربيته ليخاف الضباب !! سـوف يرجع !! وقبل ان يرجع .. سنرمم الدار .. نبنيها ونفرح بكما مـرة اخرى !!

***

« هنا دار الاذاعة الاسرائيلية مـن اورشليم — القدس !!

اليكم ايها السادة نشرة الاخبار : قامت قواتنا المسلحة ؟! ليلـة الامس .. باقتحام « اوكــار » .. « المخربين » في قرية لبنانية .. فهدمت ستة منازل اعتادوا ان يتخذونهــا ملجأ .. وأسرت عشرة من المواطنين .. متهمين بايوائهم !! وعـادت عنـد ساعات الصباح الى قواعدهـا سالمة ..!! » .

كتـــاب مفتـــوح الى محكمـــة العـــدل العليـــا — بقيـــة

قلنا أن المحققين رشوا على الاعضاء التناسلية والاثداء مواد كيماوية حارقة سببت قروحا والاما مبرحة لمـدة طويلة . ويقول تقرير الاطباء ان الرش كان لقتل البق والقمل !! ونسوا أو تناسوا أن جانبا آخر من تقرير الضابط كاسبي يذكر اننا مثقفون وخريجو جامعات .

قلنا أن القيود الحديدية بقيـت في ايدينا مدة تزيد عن الشهر ، ليل نهار ، دون انقطاع ، دون ان نتمكن من غسل الايدى او الوجـوه او الاغتسال . فماذا يقول في ذلك حضرات الاطباء ؟ وهل هذا هو مستوى السجن العادى الذى تحدده القوانين المرعية كما يقول التقرير ؟ . يزعم كاسبي أن القيود كانت تستعمل اثناء التنقل وخوفا من الهروب ويصدق تقرير ضابط الامن متجاهلا ان جهاز الامن هو المتهم دون سواه . فهل يعقل ان يقدم جهاز الامن تقريرا يدين نفسه ؟ !

قلنا ان السجن الانفرادى ما زال حتى اليوم العقاب المستمر لسليمان النجاب ، فيجيب التقرير ان السجن الانفرادى هو اجراء قانونى مقبول في اثناء فترة التحقيق ، ولا شيء غير ذلك . اما ان السجن الانفرادى استمر لمدة تزيد على تسعة اشهر وما زال مستمرا فلأمر لا يستحق الذكر !

هذا قليل من كثير من الوان التعذيب التى تعرضنا لها . وقبل أن يتورط وزير الشرطة ومعاونوه ، مرة ثانية ، بتكذيب كل هذا والادعاء انه مـن « نسج الخيال » ، وقبل أن يتهم الاحفاد .. بديارنا ..!!؟ المحامية فيليتسيا لانغر بالقيام بالدعاية في الصحف العبرية والعربية والعالمية قبل الاوان ، ودون ان يكون هنـاك أساس لادعاءاتها » وقبل ان يتهم المحامين حنا نقارة وعلى رافع بنشر تصريح أمام لجنة حقوق الانسـان والمواطن قبل أن تقوم سلطة مختصة بالتحقيق في الامر » ، وقبل أن يتورط الوزير ومعاونوه بهذا وذاك نود ان نذكرهم بحادثة محمد عطوان الـذى عذب معنا وضرب بوحشية على أعضائه التناسلية مما افقده القدرة على السير ، وادخل مستشفى الهوسبيس في القدس للمعالجة بعد اطلاق سراحه . كمـا نذكرهم ايضا بالطالب زياد عواد العزة الذى اصيب بمرض عصبى أدى الى اختلال اتزان حركة رجله نتيجة ضربة على راسه خلال التحقيق ، ثم مولج في مستشفى الحسين بن طلال في بيت جالا . وكى لا تكون هذه الادعاءات من « نسج الخيال » نود ان نذكر وزير الشرطة وسلطات الامن ان مندوبى الصليب الاحمر الدولى ولجنة العفو الدولية المعروفة باسم « أمنستى » زاروا محمد عطوان وزياد العزة اثناء وجودهما في المستشفى وكتبوا تقارير وقدموا احتجاجات لم يقدمها معالى الوزير الى المحكمة . كما أن الصحف المحلية كانت قد نشرت صورهما وهما في المستشفى .

لا ننكر اننا شيوعيون واننا ضـد الاحتلال ونكافح دون كلل في سبيـل استقلال بلدنا وسعادة شعبنا المعذب ولكن اجهزة الامن هى التى تنكر استعمال مثل هذه الاجراءات الوحشية وغيرها ، رغم تبجحها بالديمقراطية . ليس صحيحا أننا لم نضطهد لكوننا شيوعيين ، بل لوجود روابط بيننا وبين « فتح » كما يدعى التقرير . والصحيح هو العكس بالضبط . لقد اضطهدنا بسبب معتقداتنا السياسية منذ اليوم الاول للاحتلال . يدل على ذلك ليس فقط الاعتقالات المستمرة ، بل ابعاد الكثيرين من رفاقنا مثل فايق وراد وتعيم الاشهب وعزمي عواد وغيرهم الى الضفة الشرقية . أمـا روابطنا مع منظمة التحرير الفلسطينية فهو امر بديهى ، اذ ان منظمة التحرير هى الممثل الشرعى الوحيد لشعبنا وهى تطالب بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وحقه في تقرير المصير ، ونحن كذلك . ألسنا فصائل من شعب واحد ونناضل في سبيل قضية واحدة ، كل بطريقته الخاصة ؟

بالاضافة الى هذه الروابط ، فان لنا صداقات أخرى مع رفاقنا الاعزاء من أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومع جميع الديمقراطيين في اسرائيل . ونحن نفتخر بهذه الصداقات ، ونعلن اننا نكن لهم كل احترام ومحبة والعرفان بالجميل لوقوفهم موقفا امميا صلبـا في الدفاع عن الحركة الوطنيـة في المناطق المحتلة ، ومن حق شعبنـا في الحياة وتقرير المصير ، مما يدعونا الى الفخر والاعتزاز بهذه الروابـط الاخوية التى تزيد من حقد سلطات الامن علينا . لكننا نحب أن تطمئن هذه السلطات أن المستقبل هو لهذه القوى الديمقراطية ، وهى الوحيدة القـادرة على حل قضية فلسطين المعقدة حـلا عادلا وديمقراطيا .

يا حضرات السادة القضاة .

لقد كان قرار محكمتكم مثيرا للاسف العميق وللاستغراب والاستهجـان الشديدين . ترى ، كيف تمكنـت سلطات الامن من اخفاء جميع تلـك الحقائق الساطعة والدامغة ؟ لا بـد أن يكون هنالك خطأ ما ، قـد يكون واضحا في تقديراتنا ، ولكنه يثير اشد القلق لدى الرأى العام على مصلحته المتمثلة في وجود جهاز قضائى واجراءات قضائية تكفل اظهار الحقيقة وليس طمسها بورقة توت . وهذا هو السبب الذى حدا بنا الى توجيه هذه الرسالة الى محكمتكم الموقرة مفتوحة علـى صفحات الجرائد ليطلع عليها كـل الناس .

ونحن نعتبر انفسنا محظوظين لان سلطات الامن لم تقدمنا للمحاكمة مـع محاميتنا بتهمة الكذب والتشهير بهـا وبوزير الشرطة . لا بل ستكون سعداء اذا رفع ضدنا مثل هذه القضية التـى تمكننا من اسقاط ورقة التوت واظهار الحقيقة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

بعض رفاق سليمان النجاب



ســبوعيات

أشتاتا ، أشتاتا

من الواضح انني لست آلة حاسبة الكترونية بل واحد من لحم ودم . كذلك لست معهدا من المعاهد العديدة لاستفتاء الراى العام بل قد اقع ، مثلكم ، ضحية من ضحايا هذه الاستفتاءات . ومع ذلك الاحظ ترقبا جديدا بين الناس حتى ان أحدهم فاجانى بالسؤال : هل سمعتم آخر الانباء عن ان السلام سيتحقق قريبا ؟

والحقيقة ان هذه الظاهرة الجديدة لاحظتها بين العرب . ولا استبعد وجودها بين اليهود . فكل الناس فى بلادنا قد زهق . ويتشوقون الى حالة من هدوء الاعصاب . والانتظار مرهق جدا ، خصوصا اذا امتد عبر فترة طويلة واصبحت الوعود فيه مثل « اغنية الشيطان » التى تتكرر كلماتها بلا نهاية . فقبل حرب اكتوبر كانت تجرى على النهج التالى : يارينغ رايح ، يارينغ جاى . وأما منذ ان تكسنجرت وهى على نفس النمط : كيسنجر رايح ، كيسنجر جاى !

فمن اين حالة الترقب الجديدة ؟ انها دليل على يقظة الشعب وحساسيته البالغة . فالناس عندنا يقرأون ويحسون بأن اموراً جديدة تحدث .

وانا ايضا ، وهذا قدرى ، قرأت تصريحات رئيس الحكومة ، التى اذاعها مساء هذا السبت ، وحضر فيها الاذهان لواقع ان حكومته « ستضطر الى اقرار قرارات قاسية » حين يعود كيسنجر الى الشرق الاوسط بعد عدة ايام .

ومن الطف الامور فى اسرائيل هى مراقبة الطريقة التى يقوم بها حكامها وصحافتهم فى « تحضير الاذهان » لقبول أمور كانوا يحلفون قبل ذلك الايمان المغلظة بانهم لا يمكن ان يقبلوا بها ولو طبقت السماء على الارض . هذا فن عجيب يستحق من معهد الدراسات على اسم شيلوح ان يخصص له طاقما بحاله ..

فالحقيقة ، التى لاحظها جمهورنا الحساس ، هى ان « الساحر » كيسنجر اصبح ، كداهش بك فى آخر ايامه ، اسير سحره نفسه . لقد استهل لعبة « دادي يا ما شاالله » وهو يستهدف أموراً واضحة وعلى رأسها شق الصف العربى واجهاض القضية الفلسطينية بقصد دم ايلولى متكرر واعادة انفاس الهيمنة العسكرية الاسرائيلية وعزل العرب عن معسكر الاشتراكية القادر حتى يتسنى للامبريالية الامريكية ان تجهز على منجزات حركة التحرر الوطنى العربية فتستعيد الامبريالية عزها وطاقتها على امتصاص الطاقة . وكانى بكيسنجر ، وهو فى هيمومة سحره ، يستعيد روح المرحوم ونستون تشرتشل ، « أشتاتا أشتاتا » ، الذى أراد بناء « حاجز صحى » بين ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى فى الاتحاد السوفييتى (وكانت تخطو خطواتها الاولى) وبين بقية العالم . أو روح سلفه الاسبق جون فوستر دالس ، « أشتاتا أشتاتا » ، الذى اراد أن « يطوى » مكاسب الاشتراكية وامتدادها ، وكانما هى سجادة (يا روحى) تحت قدميه !

ولكن اذا لم تتحقق أهداف كيسنجر من وراء سحره ، ولم تحقق ، يبقى السحر وحده ويتحول الى شعوذة . وهذا هو ما يحدث الان فتضطر وسائل الاعلام الرسمية فى اسرائيل الى الشعوذة على شعبها .

فكيسنجر مضطر ، لانقاذ سمعته ، أن يحقق شيئا ما فى سياسة « الخطوة بعد الخطوة » . والدول العربية مصرة على ان تكون الخطوة الثانية انسحابا جديا من الجبهتين المصرية والسورية ثم الذهاب فورا الى جنيف . وهناك الاتحاد السوفييتى ، الذى يعرف كيسنجر انه لا يلعب . فما هو فاعل ، المستر هنرى كيسنجر ؟

لا بد من الانسحاب ، اذن ، من آبار النفط فى ابو روديس ومن ممرات المتلة والجدى ، فى سيناء ، ولا بد من « اقناع » حكام اسرائيل بانسحاب جدى آخر من هضبة الجولان ، مقابل ؟ مقابل الذهاب فورا الى مؤتمر السلام فى جنيف .

والدول العربية والاتحاد السوفييتى يصرون جميعا على هذا الامر وعلى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف . بل أن الصحف المصرية نشرت ، هذا الاسبوع ، نص الرسالة التى تقترح مصر على الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة توجيهها الى منظمة التحرير الفلسطينية لدعوتها الى الاشتراك فى مؤتمر جنيف — « وفقا لقرار الجمعية العامة الصادر فى ٢٢ تشرين الثانى ١٩٧٤ » الخ ..

فما هو فاعل ، المستر هنرى كيسنجر ؟ ان الصحف المصرية تؤكد على انه اضطر الى الرضوخ لاصرار الرفيق غروميكو بأن يعقد مؤتمر جنيف فى شهر نيسان القادم .

ومن الامور اللطيفة هى ان نلاحظ أمرين بخصوص الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية : الاول — ان كيسنجر بدأ ، فى رحلته الاخيرة ، يعلن ان شرط واشنطن للتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية هو أن تعترف المنظمة بكيان اسرائيل . والثانى — ان حكام اسرائيل لحقوه واكتفوا ، مؤخرا ، بهذا الشرط بعد أن كان الرئيس رابين يرفض مقابلتهم الا « فى ساحة القتال » . فان « تحضير الاذهان » قائم على قدم وساق . وجمهورنا الحساس يلاحظ ذلك كله .

فما هو جوابى على السؤال اللطيف : هل سمعتم آخر الانباء ؟ يا حبيبى لم نسمعها فقط بل اشتركنا ، بكل تواضع ، فى صنعها .

ولكن هذا الجواب يظل ناقصا ، بل يكون خطرا جدا ، اذا اكتفينا به ونشرنا الاوهام .

فحتى بعد ان اضطر الغزاة الامريكيون الى الجلاء عن فيتنام الجنوبية فاننا نرى كيف انهم لم يتركوا السلام يستتب فى الفيتنام .

وحتى لو نجحنا فى استئناف مؤتمر جنيف ، فهل تذكرون عدد الشهور الطويلة التى استغرقها مؤتمر باريس للسلام فى فيتنام وكم من دماء ازهقت فى اثناء انعقاده ؟

هذا مع العلم اننا لا نساوى بين الفيتنام والشرق الاوسط . ولكن الرجعية ، لا هنا ولا فى الجانب الآخر من الخطوط ، ستقف مكتوفة اليدين . فالمراهنة على عودة الملك حسين تتزايد . ورجعية الجميل فى لبنان تبصبص بذنبها . وفى كل لحظة من الممكن ان تقدم العسكرية المتطرفة فى اسرائيل على عمل جنونى . وأما كيسنجر فسيظل يسعى ، حتى ولو اضطر الى التراجع ، الى تحقيق اهداف الامبريالية .

فمن أين التفاؤل ، اذن ؟ ان مبعثه هو ادراك جمهورنا الحساس ان الخطوة التالية ، فيما اذا تحققت ، ستكون اعمق أثرا ، وارقع هزيمة على المعتدين واوسع تقدما نحو السلام العادل ، من مجرد « فصل قوات » جديد .

ان « اغنية الشيطان » التى تتكرر ، رايح جاى ، لم تكن الامر الوحيد الذى جرى فى الشرق الاوسط . وهذه الامور الاخرى كانت هى المقررة وستكون . وأما طلاسم سحر الامبريالية فقد كان مصيره أشتاتا أشتاتا .

(جهينة)

كوابيس في النهار

الحكومة تتبع مع الجمهور لعبة « الغميضة » او القط والفار .

فهى تجتمع ليلا وتقرر سرا كيف تضربك قلم يطلع من راسك ... مستخدمة عنصر المفاجأة . فتصاب بالدوخة ، وتبدأ مهرولا الى الخوابيت لافراغ جيوبك .

من اجل ان تتفادى الصدمة عليك استحضار « طاسة رعبة » . وان كنت رب عائلة كبيرة فاستحضر « طست رعبة » قرب سريرك .

وفى الصباح ، قبل ان تستمع الى الاخبار ،
وقبل ان تقرأ الصحف وتسأل عن الاسعار ،
اشرب جرعة من طاسة او طشت الرعبة ، لئلا تقع تحت الكابوس المزعج فى مطلع يومك . مثلما وقعت فى مطلع هذا الاسبوع .

وطاسة الرعبة مفيدة ايضا قبل المظاهرات والاضرابات وبعدها .

فليس امامكم والله بعد اليوم الا التظاهر ... اذ لن يمضى وقت طويل ، اذا استمر الحال على هالمدال ، حتى لا يبقى ما تسترون به عوراتكم سوى ورقة التوت او ... تحملون معنا السلم بالعرض ..

حتى الهستدروت مضطرة الى حمل السلم بالعرض .. والا جرفها السيل العارم .

فالحكومة التى تنتهج « سياسة المراحل » لتحقيق « السلام » بالتسلح الجنونى والتحضير للحرب ، اخذت تطبق عملية المراحل فى تشليح الشعب .

— فى اوائل ١٩٧٤ ، قررت مشروع لجم الطاقة الشرائية

— تموز ١٩٧٤ ، فرض ضرائب ورفع الاسعار

— نوفمبر ١٩٧٤ ، تخفيض الليرة وزيادة اسعار الحاجيات غير الضرورية مثل السكر والزيت والخبز .

— شباط ١٩٧٥ ، الميزانية الجديدة ، وضرائب جديدة ب — ٢ مليار ليرة . والحبل على الجرار .

من اقوال وزير المالية الاسبق ، بنحاس سبير ، ان احفاد احفادنا سيدفعون ثمن حرب اكتوبر .. اما تقديرات اشد المتفائلين اليوم فهى انه لا مجال لالتئام جراح اكتوبر فى الاقتصاد الاسرائيلى ، التى اصبحت جراحا مدمنة .

والسؤال هو من سيدفع ثمن عملية التسلح الجديدة ، بعد حرب اكتوبر ؟ !

لان القضية ليست قضية تسديد ٢ مليار ليرة عجز فى ميزان المدفوعات الاسرائيلية !

هناك ١٥ الف مليون ليرة من الضرائب المتاخرة على راسماليين كبار لو جمعتها الحكومة لغطت هذه المبالغ فى العجز المذكور .

السرقات ، كما جاء فى تقرير مراقب الدولة ، بلغت ٢٠٠٠ مليون ليرة ... كل التحصينات والخطوط الجديدة التى اقامتها الحكومة فى الجولان وفى سيناء كانت بدون مناقصات وبدون ضرائب . المقاولون يقدرون دخلهم ب١٢ الف ليرة شهريا بينما ارباحهم تبلغ (١٢٥) الف ليرة شهريا .. وتجار صناعة الماس لا يقدمون كشوفات بدخلهم ، بحجة تشجيع تجارة الماس .

هناك ١٠ مليارات من الاموال « السوداء » ، اى الارباح التى اخفاها اصحابها عن ضريبة الدخل !

فلو كانت الحكومة صافية النية لاستطاعت تسديد العجز فى ميزانيتها بالانقضاض على الارباح الخيالية التى يجنيها اصحاب الرساميل ! وليس بالانقضاض على لقمة عيش العامل والكادح الفقير .

ولو كانت عملية التشليح هى ثمن السلام ، لقلنا معلش .

وزير المالية رابينوفتش يقول ، ان الميزانية هى ميزانية حرب ، والاقتصاد اقتصاد طوارىء .. ومعنى هذا الكلام ، تحضير الاذهان الى اجراءات جديدة :

— ميزانية اضافية ، على ميزانية ال ٥٦ مليار .

— زيادة اسعار فى ١٩٧٥ تتراوح بين ٤٠ — ٦٠ بالمئة

— بطالة اكيدة .

— تضخيم مالى حتما .

— ضرائب جديدة ، فى اول نيسان ، غير الضرائب الحالية .

— تخفيض جديد فى قيمة الليرة . هذا التخفيض الذى بدأ فعلا الان ، بزيادة الاسعار .

وعلى الرغم من هذه الصورة القاتمة ، تقول تظاهروا ضد نظام التشليح المرحلى . تظاهروا من اجل السلام .

فمهما يكن من امر ، اذا كان التشليح هو ثمن للسلام تبقى الحالة غير ميئوس منها . أما اذا كان التشليح من اجل الحرب ... فالمصيبة اعظم !

صليبا خميس

تهنئــــات

الرجل المناسب الى المكان المناسب

■ هناك ، احيانا ، مفارقات عميقة الدلالة ، تفسر الامور احسن من الف مقال او محاضرة ..

ويوم الجمعة الماضى ، شهدت الصفحة الاولى من جريدة « معريب » نموذجا نموذجيا لهذه المفارقات عميقة الدلالة .. فقد حملت خبرا رئيسيا عن وفد اسرائيل الى مؤتمر « الاشتراكية الدولية » المكون من واحدة اسمها غولده مئير (هل تذكرونها ؟!) وواحد اسمه يقال مئير ، عفوا ، يقال الون . كما حملت خبرا آخر عن سماح حكومة اسرائيل لمندوبها فى الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، بالسفر الى جنوبى افريقيا لالقاء سلسلة محاضرات لتجنيد التبرعات السخية للمنظمة الصهيونية العالمية .

وبما اننى أعتقد ان القراء ، مثلى ، لا يرون فى اشتراك حكومة اسرائيل فى « الاشتراكية الدولية » أكثر من الاصرار على سرد نكتة فاشلة ، فاننى لن أتطرق لهذا الموضوع ، بشىء ، وسوف اركز كلامى حول خبر تكواع .

قالت « معريب » فى صلب خبر سفر تكواع الى جنوبى افريقيا ، ان اسرائيل قد امتنعت فى السابق عن السماح له ، لتكواع ، بالسفر الى جنوبى افريقيا العنصرية « مراعاة » لمشاعر الدول الافريقية .. أما الان ، وقد كنست افريقيا الجديدة كل نفوذ اسرائيلى ، اقتصادى او سياسى او عسكرى ، من على ارضها ، فلا مجال للحذر .. وعليه ، فقد سمحت حكومة اسرائيل ليوسف تكواع بالسفر الى جنوبى افريقيا العنصرية ..

الى هنا ، انا اسرد التفاصيل ، وكل ما قلته الى هنا هو مقدمة ، لما ساقوله .

***

قد تستغربون ، ولكنى اليوم ، ساقف على رؤوس الاشهاد مشيدا بحكمة حكومة اسرائيل ، هذه الحكمة العميقة التى جعلت النظام الاسرائيلى يتخذ أول قرار حكيم ، أول قرار فى محله ، خلال كل فترة قيام اسرائيل .. الا وهو القرار بارسال تكواع الى جنوبى افريقيا .. الان ، بعد طول غلط فى القرارات ، تفتح حكومة اسرائيل مرحلة جديدة ، تتميز ، فعلا بتعيين الشخص المناسب لارساله الى المكان المناسب . هذا القرار من المستحيل ان يثير ، فى المستقبل ، نقاشا حول صحته .. فمن المستحيل ايجاد شخص اسرائيلى افضل من تكواع لارساله الى تجنيد التبرعات فى جنوبى افريقيا لاسرائيل ، مع ان حكام جنوبى افريقيا — والحق يقال — واعون تماما لواجبهم ، واعون تماما لمسؤوليتهم ، ومن المؤكد ، انهم كانوا سينظمون هم ، اقصد حكام جنوبى افريقيا ، حملة واسعة لتجنيد التبرعات لاسرائيل حتى لو لم يأت تكواع او غيره .. ولكن حكومة اسرائيل بقرارها الحكيم بارسال تكواع احبت ان تعمق ثقة حكام جنوبى افريقيا بصحة منهجهم ، نهج دعم اسرائيل ، وطبعا نهج التفرقة العنصرية أيضا .. ولا شك ان تكواع الذى يجيد الانجليزية مئة بالمئة ويجيد مئة بالمئة ايضا ، الحقد البرطانى على الشيوعية وعلى حركات التحرر وعلى العرب ، حين سيقف خطيبا سوف تدمع عيون قادة جنوبى افريقيا غبطة وفرحا ، وسوف يتهامسون فى نشوة وتأثر ان تكواع يبدو واحدا منهم لغة وفكرا وهستيريا معادية للعصر .. واذا سمحت لى حكومة اسرائيل أن اقدم انتقادا ، او لنقل تخوفا فيما يتعلق بهذا القرار ، فهو تخوف ان « يعص » حكام افريقيا على تكواع ويرفضون اعادته الى اسرائيل ، بعد مهمته الاعلامية الصهيونية فى جنوبى افريقيا .. واذا صادف وعرف قادة جنوبى افريقيا ان تكواع قد عزل من السلك الدبلوماسي الاسرائيلى ، فربما سوف « يطمعونه » بوظيفة سفير جنوبى افريقيا فى الامم المتحدة .. ويخيل لى ان تكواع سوف يتحمس لهذه الفكرة ، لانه بامكانه ان يسحب من الطاولة خطاباته التى القاها فى السنوات الخمس الماضية كممثل لاسرائيل ، ويعيد القاءها بصفته الجديدة ، سفيرا لجنوبى افريقيا فى الامم المتحدة .. واذا حدث ان تحقق تخوفى هذا فسوف تخسر اسرائيل موهبة دبلوماسية فذة وسوف ينقص المواطنون اليهود فى دولة اسرائيل واحدا ، مما ينقص نسبة اليهود فى الدولة من جهة ، ويزيد نسبة « غير اليهود » من جهة اخرى ..

***

اننى اكتب بشعور عميق (جدا جدا ..) من المسؤولية كمواطن دولة اسرائيل .. وكما يرى السادة « المشرفون » « المتخصصون » « الخبراء » فى الشؤون العربية ، فاننى لست سلبيا ، فقد مدحت قرار الحكومة بارسال تكواع الى جنوبى افريقيا ، وقمت فى نفس الوقت بتقديم ملاحظات « ايجابية » تدل على اخلاصى الشديد للدولة واصرارى على المحافظة على الطابع

كتاب مفتوح الى محكمة العدل العليا من بعض رفاق سليمان النجاب

« روابطنا بمنظمة التحرير الفلسطينية أمر بديهي فمنظمة التحرير هي الممثل الوحيد لشعبنا »

كذلك نعتز بصلاتنا مع الشيوعيين وجميع الديمقراطيين في اسرائيل

(الاتحاد) — كانت محكمة العدل العليا قد رفضت ، بقرار صادر عنها بتاريخ ١٣—١٢—٧٤ ، طعون المعتقلين السياسيين من ابناء المناطق المحتلة — سليمان النجاب ورفاقه — بانهم عذبوا وعوملوا معاملة سيئة فى أثناء اعتقالهم وحتى الان . واكتفت المحكمة العليا بالتقرير الذى قدمه ضابط البوليس كاسبى الذى عينه وزير البوليس للتحقيق فى شكاوى المعتقلين . وبتاريخ ٢ شباط الماضى نشرت صحيفة جروزلم بوست ، الصادرة باللغة الانجليزية ، تقريرا ضافيا عن قرار المحكمة العليا بقصد واضح وهو تهدئة خواطر الرأى العام العالمى الذى اثارته انباء تعذيب المعتقلين .

وقد تلقينا ، من عدد من رفاق سليمان النجاب المعتقلين فى سجون الاحتلال ، « كتابا مفتوحا » موجها الى محكمة العدل العليا فى تفنيد تقرير الضابط كاسبى بندا بندا ، ننشره كاملا فيما يلى :

حضرات القضاة المحترمين
السادة كوهن ومانى وكونى ،

قرأنا فى صحيفة « جروزلم بوست » الصادرة يوم الاحد ٢—٢ قرار محكمتكم الموقرة فى القضية رقم ٧٤/٣٢٢ التى اقامها سليمان رشيد النجاب وستة من رفاقه ضد وزير الشرطة .

كانت محامية الادعاء ، السيدة فيليتسيا لانغر ، قابلت سليمان النجاب ورفاقه فى السجون بعد الاعتقال بشهرين ونصف الشهر تقريبا ، تعرضنا خلال هذه الفترة للسجن الانفرادى والتحقيق والوان من التعذيب الوحشى . واخبرناها ، بالتفصيل ، بما تعرضنا له كما شاهدت بعض آثار التعذيب على اجسادنا . وهالها ما سمعت وما شاهدت فكتبت محتجة الى وزير الشرطة طالبة اليه القيام بالتحقيق فى الامر . واجابها الوزير بانكار جميع الادعاءات كما رفض اجراء اى تحقيق .

على اثر ذلك لجأت ، باسمنا نحن المعتقلين ، الى آخر مرجع للعدالة ، الى محكمتكم الموقرة ، محكمة العدل العليا التى طلبت الى الوزير ابداء الاسباب التى جعلته يرفض اجراء التحقيق . وذكر الوزير فى جوابه على طلب محكمة العدل العليا ان التحقيق يوشر فيه ، وانه كلف الضابط كاسبى بذلك . ورغم البدء بالتحقيق بعد وصول الدعوى الى المحكمة العليا فقط ، فقد اعتبرت المحكمة ذلك جوابا على السؤال الذى وجهته الى الوزير وانتظرت ورود التقرير .

جاءنا بعد ذلك ضابط شرطة برتبة كبيرة ، قال ان اسمه « بن يتسحق » ، للتحقيق فى ادعاءاتنا . ولم يخيب ظننا ، اذ كان ، مثل الاخرين ، فظا يتقن السباب البذىء جدا وشتم نائب الكنيست الرفيق توفيق طوبى والشيوعيين والاتحاد السوفيتى . ولم يهتم باخفاء كرهه وحقده بل أخذ يفتخر بأن الشيوعيين يعرفونه بذلك جيدا ، وأخذ يتحدى قائلا « اسألوهم عن بن يتسحق » .

على الرغم من ذلك كتبنا له افادات عما جرى لنا . لكن التقرير ، الذى اعده الضابط « كاسبى » ، يقول اننا انكرنا بشدة (نعم بشدة !) استعمال وسائل مخالفة للقانون فى اثناء استجوابنا . اما الافادات التى كتبناها امام بن يتسحق رغما عنه فيعتقد الضابط كاسبى انها من نسج الخيال لتبرير تعاوننا مع المحققين ..! (كذا) . وهنا لم نعد نعرف ما يريد كاسبى أن يقوله عنا .. هل نحن معادون .. أم متعاونون ؟ . وهل يعتبر عدم اعطائنا افادات للمحققين تعاونا يحوجنا الى اختراع ادعاءات للتغطية على ذلك التعاون ؟

يقول التقرير بكل جرأة اننا لم نحتج لدى مدير السجن ضد المعاملة السيئة ! ترى ألم تصل الضابط كاسبى نسخة من الشكوى التى قدمها كل واحد منا الى ممثل الصليب الاحمر الدولى بحضور ضابط الارتباط ادى روزن ؟

ورد فى قرار المحكمة الموقرة أن الضابط كاسبى غير ملوم اذا صدق سلطات الامن ولم يصدقنا . ذلك لانه استند الى تقرير الاطباء . وتقارير الاطباء تقول انه لا يوجد اثبات باتولوجى على ضرب وتعذيب .. ونحن نسأل حضرات الاطباء المحترمين ... اعندما يقال للطبيب أن هناك كسرا فى أحد الاضلاع نتيجة الضرب ولا يأخذ صورة باشعة اكس للتحقق من الكسر ومن التطابق الزمنى ، فهل يكون قد قام بواجبه ازاء القسم الذى اداه وفاء لمهنته ؟ ويصل الاستهتار والاستخفاف بكل القيم حدا مزريا عندما تؤخذ لاقدامنا صور فوتوغرافية عادية ، ثم يدعى الدفاع فى المحكمة أن الصور (بدون تحديد) لم تظهر وجود اى كسر فى الاضلاع !

سؤال آخر للاطباء المخلصين : هل يدل نقص الوزن بمعدل عشرة كيلو غرامات لكل منا خلال شهر واحد على حسن التغذية ؟ الم يطلعوا على سجل وزن كل منا قبل ارسالنا للسجن العسكرى وبعد عودتنا منه ؟ وهل صحيح أن حارسنا الجندى كان يتكل من نفس نوع الطعام الذى كانوا يقدمونه لنا ؟ وهل خسر ذلك الجندى عشرة كيلو غرامات من وزنه كما خسرنا نحن ؟ لعل لدى الاطباء المحترمين تفسيرا طبيا لذلك ، كما كانت لهم عيون تستطيع أن ترى عظم الانسان مثل اشعة اكس ؟

رغم كل ذلك قرر الاطباء الامناء دون أن يطرف لهم جفن انه لا يوجد اثر للتعذيب فى اجسادنا . ولماذا نذهب بعيدا ؟ وها هى السجون ما زالت وستبقى تقدم مستوى متدنيا من الطعام لو قدم لافراد جيش لما بقى جندى واحد فيه .

والسجناء لا يفوتون فرصة واحدة للمطالبة بتحسين الطعام . فيستنجدون باعضاء البلديات الذين يزورونهم فى الاعياد للسعى لدى ادارات السجون للسماح للبلديات بادخال أطعمة تساعد على تحسين مستوى الاكل . وهيئة الصليب الاحمر نفسها شعرت بالنقص ، وهى تقدم ، الان ، الفواكه لجميع السجناء شهريا . ومع ذلك فان مستوى الطعام فى السجن العادى يظل بمستوى طعام الاعياد بالنسبة له فى السجن العسكرى ، حيث لم يكن يقدم لنا اى شىء سائل او اى شىء ساخن علاوة على الكمية التافهة التى افقدت كلا منا عشرة كيلو غرامات من وزنه فى شهر واحد .

قلنا فى افاداتنا أن الدم نزف من المعدة لشدة الضرب وكثرته . فقال تقرير الاطباء ان بعضنا كان يعانى من « باصور » ! وقد عولج فى اثناء الاعتقال . وقبل الضابط كاسبى هذا التقرير وصدقه ! !

قلنا أن الضرب افقد البعض سمعهم وانهم لا يزالون كذلك حتى اليوم . وقال التقرير الطبى ان كل ما فى الامر أن صمغ الاذن ازيل وزالت معه الشكوى !! وكاسبى يصدق تقرير الاطباء ويكذب الاذن الصماء !

— البقية على ص ٣ ع ٥ —

تأهيل ..

لما كان من غير الضرورى ان تكون خريج « دار المعلمين » لكى تصبح معلما ، مع ان وزارة المعارف تفضل ان يمر معلمو المستقبل عبر حمام « الدار » الذى تطبق فيه أحكام صارمة ، تركز على أساليب التدريس دون التطرق الى برامج التعليم ، وتكبت مشاعر الطلاب — المعلمين استعدادا لدخول أبواب المستقبل السعيد دون عائق ، اذ ان هناك من انهى « دار المعلمين » بنجاح ولم يقبل فى سلك التعليم .. ولكى أجنب نفسى كل هذا العناء ، ولميل دغدغنى منذ الطفولة ، فقد اخترت مهنة تدريس الموسيقى بعد ان تخرجت من أحد المعاهد .

فى بداية عملى بدا لى ان لا شىء ينغص عيشى ، فقد احبنى تلاميذى كما أحببتهم .. لولا حكاية عدم تأهيلى فى الوظيفة ! وبعد الحاحى فى الطلب من ادارة المعارف جاء مفتش المدرسة وحضر عندى درسين متتاليين . وعندما خرجنا ، فى فرصة الاستراحة ، فاجئنى بقوله :

— يا أستاذ : انت لا تستحق التأهيل !

— كيف ؟ ولماذا ؟! — قلت وكأنما ألمت بى شحنة كهربائية ..

— دروسك فاشلة و ..

ولما كنت أدرك تماما من أن حضرته لا يعرف ما هى ايقاف :

— ولكن يا أستاذ ..

ولكنى ازددت تهيجا وتدافعت الشتائم — التى لم يفتح الله على سواها — من فمى تترى .. فأسرع الى غرفة المعلمين وأخذ يشير الى من هناك بأن الحق به .. وتدخل المدير .. وقرع أحدهم الجرس .

ما العمل ؟ يجب أن أتصرف بسرعة قبل أن «يسود» المفتش كتاب طردى من العمل ، ويلقى بى الى الشارع !

.. ويا للسماء ! انه هو المنقذ ! ها هو يطل من شاشة التلفزيون .. فهذه هى المرة الرابعة ، خلال أسبوعين ، « تلتقطه » عدسة التلفزيون وفى فمه « تصريحات » ذات شأن ! لكأنهم يمشطون له سوالفه ويعدونه لمنصب رفيع .. ولكن ، مالى أنا وهذا ؟ ان قضيتى ستضيع فى غمرة الاضواء المسلطة ، فليسلم جندى !

لم يكد يختفى من الشاشة حتى كنت أدق على بابه .. وبعد ال — أهلا وسهلا وتوابعها ، شرحت له حكايتى و .. اننى شاهدته توا فى التلفزيون !

وصدق حدسى ، فقد قام من فوره الى التلفون :

— ألو .. ايوه ، ومعى معلم الموسيقى الذى تخاصمت معه ..

اسمع : يجب أن يصله كتاب التأهيل !

فى الاسبوع التالى زارنى المفتش وشد على يدى بحرارة كمن يلتقى بصديق عزيز .. وبعد ٥ دقائق من بداية الدرس ، تقدم منى وصاح باعجاب :

— ما هذه الالحان .. أكاد أرقص ، وأنا فى مثل هـذا

عرابة ليست مجموعة عائلات متنافرة انها فصيلة امامية من شعب ابي مكافح

ساعدني كتاب على تحمل الانتظار حتى امتلأ التاكسي . نادى أحدهم على السائق الذي كان يتشمس مع بعض زملائه . وانطلق التاكسي في الطريق الى عرابة . رمقني السائق بطرف عينه وسأل :

— حضرة الاخ من مركزي الاحزاب ؟

وانتهيت مستقربا هذا السؤال المنطقي . ففي ضحى الايام الماضية لا يمضي الى القرى الا جباة الضرائب وملمورو التجز وموظفو التنظيم ورجال



فضل نعامنة

الشين بيت ومن اليهم . ولما كان هؤلاء معروفين جيدا فلم يكن أحد ليخطئهم . أما وعرابة في عشية انتخابات تعتبرها الحكومة وأحزابها اختبارا لميزان القوى بينها وبين الحزب الشيوعي في الوسط العربي فمن الطبيعي تماما الا تدخر مؤسساتها جهدا في ارسال شتى المركزين والخبراء ومن اليهم ليضمنوا النصر في هذه « المعركة المصيرية » . ولا يلام أحد اذا لم يعرف هؤلاء المركزين « والاختصاصيين بشؤون العرب » لان اتصالاتهم لا تعدو اناسا معينين يعتقدون انهم ملزمون بالولاء للسلطان وذلك في غرف مغلقة أو وراء الكواليس كما يقولون . ولكن السائق لم يكن ينقصه الذكاء ليعرف أن لهؤلاء السادة سياراتهم الخاصة وميزانيات انتخابية سخية ويستنكفون عن استعمال السيارات العامة . وهكذا حزر بشكل منطقي هويتي الحزبية وان أخطأ في حسباني مركزا . ولا أكتمكم اني شعرت بارتياح تام كمن يبرأ من تهمة أخلاقية . فليس مما يسر أحدا أن يحسبه انسان ، ولو للحظة خاطفة ، أحد المسؤولين عن المنشور المخزي البذيء الذي أصدره ما يسمى « بالدائرة العربية » في حزب العمل الاسرائيلي الى سكان عرابة البطوف الكرام .

أما الرفيق فضل نعامنة الذي كان هدف هجوم تلك النشرة الهزيلة فقال مبتسما : « لقد أدوا لنا خدمة من حيث لا يدرون . بالطبع لن نشكرهم ، لان الاعمال بالنيات . ولكنهم في الواقع اغنونا عن كثير من الدعاية الانتخابية ، لقد فضحوا انفسهم تماما وظهروا على حقيقتهم تافهين مستهينين بعقول الناس الى درجة مثيرة للغضب ، فازدادوا صدقاتنا تماسكا . ونبهوا كثيرين الى حقائق لم تكن واضحة لهم تماما .. وهي أن الانتخابات التي يحاولون هنا اعطاءها صفة محلية وعائلية بحتة انما هي ذات أهمية سياسية كبيرة على مستوى البلاد كلها » .

ولم نلبث ان لمسنا دليلا على صدق هذه الاقوال عندما التقينا بشابين يحمل كل منهما رزمة من النشرات يوزعانها ذات اليمين وذات الشمال والناس يقابلونهما بابتسامات التشجيع . المنشور مذيل بتوقيع « طلاب عرابة في الجامعة العبرية — القدس » . ولا تكاد تقرؤه حتى تقارن ، تلقائيا ، بينه وبين منشور « الدائرة العربية » السيء الذكر آنفا . فهو يضع بجرأة ووضوح النقاط على الحروف . وبدون لف أو دوران يتهم حزب العمل الحاكم بالمسؤولية عما تعانيه القرية العربية من تخلف يقول : « وليس هذا وحسب ، بل تراه ، وفي هذا الوقت بالذات ، يقود حملة مسعورة داخل الكنيست والحكومة ضد جماهيرنا العربية في الجليل ضمن الحملة المسماة « تهويد الجليل » والتي تبتغي مصادرة المزيد من الارض العربية ومن ضمنها أراضي قرية عرابة » .

وبعد أن يندد طلاب الجامعة « بالمنشور المسموم الحافل بالشتائم الذي يخجل زعران الشوارع من ترديدها والذي طلع علينا به زعيم حزب العمل الحاكم وصبيان الهستدروت المستوردون من الفارغ ، والذي يدل على سخف الواقفين وراءه والقائمين » يشجبون العصبية العائلية ويقولون « ان الذين يتسترون وراء شتى الاقنعة لا يمكن أن يكونوا امناء على مصلحة القرية طالما بقيت العائلية هي الاساس الذي يوجه تفكيرهم وعملهم خصوصا وان العائلية هي المرض الذي عانت منه قريتنا طويلا ، والناس الذين يدينون بالولاء للعائلية لا يمكن ان يؤتمنوا على مصالح قريتنا » .

ويدعو المنشور أهالي عرابة للتصويت للجبهة الديمقراطية ونبذ الوجوه المزيفة والقوائم العائلية والمرتبطة بأحزاب السلطة .

ويجيب الطالبان نجاح نصار ومصطفى عاصلة على الاسئلة بحماسة منقطعة

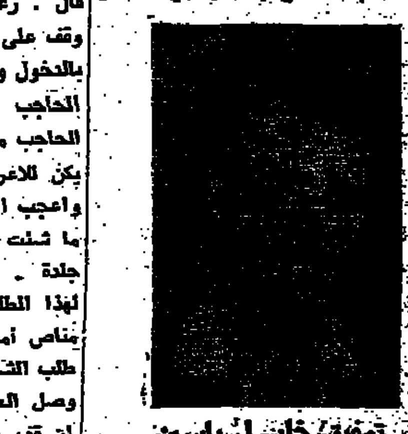
خالد موسى بدارنه

هما ليسا شيوعيين . ولم يوح أحد من الحزب الشيوعي لطلاب الجامعة ، وعددهم ١٨ ، باصدار أي منشور أو نداء من هذا النوع ، والطلاب يعتقدون أن الانقسام العائلي هو من رواسب الماضي السيئة التي تستغلها الاحزاب الحاكمة أبشع استغلال . وان لا مخرج الا بتأييد الجبهة الديمقراطية التي يشكل الحزب الشيوعي عمودها الفقري . قال خالد نصار ان التعصب العائلي يمنع وصول أصحاب الكفاءات الى مراكز المسؤولية في القرى ، ويجعلها وقفا على عناصر متخلفة عن مفاهيم العصر ورجعية . وبني بني مثلا لو كان في قرية تسودها العصبية العائلية لبقي مغمورا ولم يستفد أحد من كفاءاته .

— ولكني سمعت عن قائمة مثقفين اكثرها من المعلمين فهل تنقصهم الكفاءة؟

— الكفاءة لا تعني معرفة الحساب والتاريخ ولا حتى اتقان الادارة . لان هذا بدون توفر الاخلاص والثبات في وجه شتى الضغوط لا معنى له أبدا .

واضاف مصطفى عاصلة : التقسيم والتعصب العائلي يسيئان كثيرا الى



توفيق خليل ياسين

قضيتنا التي نعتبرها قضية شعب بأسره لا قضية عرابة وحدها . وكل تقليل من أهميتها وتحويلها الى مسارب عائلية اساءة بالغة لعرابة وشعبنا .

— ولكنهم يزعمون أن الائتلافات الديمقراطية مع الشيوعيين لا تحظى بمساعدات حكومية .

على هذا رد الطالب الجامعي كمال خريوش :

— هذا زعم لا يحتاج تفنيده الى جهد ، ولم يعد يقنع أحدا . فليس من يجهل أن هنالك قرى بعيدة عن الشيوعية وبعيدة أكثر عن كل تطور او تقدم . والقرى الدرزية التي يخدم أبناؤها في الجيش لم تسلم من نهب أراضيها علاوة على التخلف المفروض عليها .

ويبدي طالب جامعي آخر استياءه من رواسب العائلية في قرية منحت في الانتخابات النيابية الماضية ٧٨ ٪ من أصواتها للحزب الشيوعي وتجيء الانتخابات المحلية فتنزل ٩ قوائم لتتنافس على ٩ مقاعد . ويعلن الحزب الحاكم أن ٨ منها مرتبطة به ثم لا تنفي هذه القوائم تلك الارتباط ، باستثناء واحدة وبشكل ملتو .

ولكن الرفيق فضل نعامنة (الخبير العائد من موسكو :) لا يضع جميع هذه القوائم في سلة واحدة . ولا ريب أن ثمة اناسا ليسوا عملاء وان كانوا لا يستطيعون الصمود للضغوط التي تفرض عليهم النزول في مختلف القوائم بقصد بعثرة الاصوات والاضرار بالجبهة الديمقراطية . ولاسباب مفهومة لا يستطيعون انكار الارتباط المزعوم بالحزب الحاكم .

قال أحدهم : اني اقترح على هؤلاء ما فعله الاعرابي الشاعر مع حاجب الامير . قلنا وكيف كان ذلك؟ قال : زعموا ان اعرابيا رث الهيئة وقف على باب أحد الامراء مستأذنا بالدخول وزاعما انه شاعر . فمنعه الحاجب ، فلصر . فاشترط عليه الحاجب مقاسمته الجائزة مناصفة . ولم يكن للاعرابي مناص من الرضوخ . واعجب الامير بقصيدته فقال له اطلب ما شئت قال اريد أن تأمر بجلدي ٥٠ جلدة . فاندهش الامير والحاضرون لهذا الطلب الغريب . وبالتالي لم يكن مناص أمام الامير الذي وعد بتلبية طلب الشاعر الا أن يأمر بجلده . وعندما وصل العد ٢٥ صرخ الشاعر بالجلاد ان قف . فتوقف . قال عندي شريك يصر على مقاسمتي نصيبي . قال الامير ومن هو شريكك هذا ؟ قال بوابك الذي رفض السماح لي بالدخول الا بعد أن وعدته بنصف الجائزة .

وأردف محدثنا : وانا اقترح على أولئك الذين انزلوا في قوائم أن يعاملوا هذا الشريك الذي يزعم ارتباطهم به بهذا الاسلوب .

أما خالد بدارنة مرشح الجبهة الثاني فيرى انه لا يجوز الاستخفاف بنشاط رجال السلطة المريب وعملائهم . ومع أن منشورهم سخيف لكنهم ليسوا عديمي التفكير فقد غيروا تكتيكهم ونهج تركيب للقوائم ، فاستعاضوا عن الشيوخ التقليديين بوجوه جديدة وانزلوا متقين الى المعركة بقصد اضعاف الجبهة . والناس يقولون يحسن المعلمون صنعا اذا صرفوا اهتمامهم الى تلاميذهم وفي هذا ما يكفيهم . وخالد بدارنة ليس شيوعيا ولكنه يعتبر نجاح الجبهة نجاحا ليس فقط للحزب الشيوعي وانما لكل القوى الديمقراطية في البلاد . قلت مازحا: اتمنى لكم النجاح خصوصا وقد جلبتم خبيرا تدرب في موسكو . قال : ليكن معلوما أن خبيرا آخر قادم غدا من تشيكوسلوفاكيا ، هو المهندس محمود موسى بدارنة ، أي أخي . وأردف : وقبل أن تسأل فانا اؤيد للحزب الشيوعي قبل أن يكون في الحسبان الافادة من التعليم في البلاد الاشتراكية .

والرفيق عمر السعدي المرشح الثالث في قائمة الجبهة الديمقراطية



عمر سعدي

شاب في مقتبل العمر ولكن كلامه يدل على تجربة غنية . وفي الامس فقط قلدوه « وسام » تحديد الاقامة في منطقة عكا . يقول ان المعركة هادئة وهذا شيء حسن . ويبدو أن الحزب الحاكم غير واثق من نجاح قوائمه . لذلك يعمدون الى تكديس المصاعب سلفا أمام المجلس المنتظر . لقد قامت اللجنة المعينة بتعبيد بعض الشوارع الفرعية ، رغم أن الاكثرية الساحقة من الاهالي لا تعترف بها وترفض دفع الضرائب . ولكن اللجنة استغلت أموال مشروع الكهرباء والضرائب الجبية بسببه لتوهم أنها قامت بشيء ما ، وهي في الحقيقة تكدس ديونا على الادارة المقبلة . ولان أعضاء اللجنة من خارج القرية فان نفقات الادارة والسفريات تبلغ حدا مخيفا .

ويضيف الرفيق توفيق كناعنة ، الحزب الحاكم يزعم أن ٨ قوائم مرتبطة به ولكنه لم يجد في حينه واحدا من رجاله لائقا لعضوية هذه اللجنة . أي احترام يعاملون به من يسمونهم رجالهم !

القرية هادئة تماما مما يوحي بثقة الناس بأنفسهم . الرفيق فضل نعامنة مشغول باستمرار باستقبال المهنئين بسلامة العودة الذين يصغون بشغف لحديثه الشيق عن بلد الاشتراكية الاول ويقول باعتزاز انك لتشعر أن حدود عرابة ليست عند البركة حيث تبدأ حدود المنطقة المغلقة وانما هناك عند موسكو بل أكثر .

أما توفيق خليل ياسين مرشح الجبهة الرابع فيعود من عمله بعد الخامسة مساء . لا عن قلة اكتراث ، بل يذكرك بقول المتنبي :

أنام ملء عيوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراها ويختصم

وفي هذا ثقة بالناس أعرب عنها توفيق كناعنة حين قال : وفرنا على أنفسنا عناء الطبع والتوزيع وفضلنا الاخذ بقول عنترة :

أنا العبد الذي خبرت عنه
وقد عاينتني فدع السماعا

والسيد توفيق ياسين ليس شيوعيا أيضا وتحزر اذ يصافحك بكفه الصلبة القوية أنه عامل بناء .. قصار . وتشعر بنوع من الاعتزاز بطبقتك العاملة التي أخذت تتبوأ المركز اللائق بها في الحياة التي لا معنى لها بدونها .

ويجيب السيد توفيق على تساؤلي بصراحة قائلا : يزعم المغرضون أن من يسمونهم بالقوميين العرب يتخذون الحزب الشيوعي كستار يخفون وراءه كرههم لاسرائيل . وغني عن القول أن هذه المزاعم مجرد دس وتضليل ومحاولة مفضوحة لتشويه كفاح الحزب الشيوعي ومؤيديه ضد الظلم الصارخ المحيق بالعمال عامة وبالعرب بشكل خاص . ولو صح هذا الزعم لنال الشيوعيون في الانتخابات المحلية نفس نسبة الاصوات التي ينالونها في الانتخابات البرلمانية . أوليسوا يدعون ان القوائم الاخرى هي جميعها مرتبطة بالحزب الحاكم ؟ ثم ما المانع أن يفهم العرب المبدأ الشيوعي ويؤيدوه ؟ أوليس هو ايضا ملائما لهم ؟ !

وأنا لا أزعم أني أغار على مصلحة عرابة أكثر من أبنائها طلاب الجامعة العبرية . ولذلك لن أطلب اليهم زيادة عما طلب اليهم أبناؤهم أن يفعلوه يوم الثلاثاء القادم الرابع من آذار ، أي التصويت للجبهة الديمقراطية ، وبذلك لا يخذلون زيدا أو عمروا من الناس وانما يصفعون سياسة الاستعلاء والاضطهاد العنصري صفعة نرجو لها أن ترن سنوات كاملة حتى ميعاد صفعة اخرى أقوى .

بقلم حنا ابراهيم

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى معالي وزير الصحة !

الحق بنا أيها الوزير ... أولادنا يموتون بمزارع الخنازير !

ما أبشع ذلك المنظر ! طفل يموت غرقا ليس في بركة سباحة ولا في بحر هائج بل في حفرة تجري اليها المياه المختلطة بالاوساخ .

وقع هذا الحادث قبل خمسة اعوام . ومنذ تلك اللحظة ونحن نطالب لا بصفة المعارضة انما مندفعين من قبل ضمائرنا القلقة وقلوبنا المكسورة.. وذلك كي لا تعاد الكرة وتكون البلية الثانية أمر من الاولى .

سبق وان طالبنا مجلسنا المحلي في قرية معليا وذلك بتاريخ ٤-٦-٧٢ أن يدرس القضية بجدية وأن يعتبر مما حدث . لكن أب ذلك الطفل ليس برئيس مجلس ولا أحد أعضائه . ولذلك ما زلنا نجد مزارع الخنازير والبرك الموجودة بجوارها دون سياج يمنع الارواح العاقلة وغير العاقلة من الاقتراب لهوة الموت . اعدنا الكرة ثانية وأرسلنا مذكرة وذلك بتاريخ ٢٩ — ٦ — ٧٢ . لكن النتيجة لم تكن أفضل ... نفس المصير للرسالتين... سلة المهملات .

لم ولا ولن ننسى أسراب الباعوض التي كانت تهاجم منازلنا في فصل الصيف والتي بلغت مصاريف وسائل محاربتها ما يقارب ١٠،٠٠٠ ليرة . وذلك لان كل منزل اضطر أن يستعمل على الاقل ٥ قارورات من الادوية لمحاربة تلك الاسراب ... وحساب بسيط : في القرية قرابة ٣٠٠ منزل بمعنى آخر اننا نحتاج الى ١٥٠٠ قارورة ثمن الواحدة ٧ ليرات فالنتيجة تزيد حتما عن المبلغ المذكور وكان بالامكان استغلال هذا المبلغ لشراء مقاعد تدريسية لابنائنا الجالسين على خلايا النحل لينهلوا من بحر العلوم .

قد نرضى أن نفدي مزارع الخنازير بقطرات دم من أجسادنا ، ولكن من الصعب جدا ان نفديها بفلذات أكبادنا وأرواح غالية على قلوبنا .

لم نجد للحل سبيلا الا التوجه اليك يا صاحب المعالي علنا نجد آذانا تسمع وأعينا تقشع وقلبا يشفع وحلا ينفع .

نديم موراني

ننشر فيما يلي نص الرسالة التي ارسلتها لجنة التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة في الناصرة الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء — الناصرة ورئيس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة .

لجنة التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة في الناصرة تستنكر تصرفات اللجنة المعينة لادارة شؤون بلدية الناصرة بزيادة ضريبة المهن زيادة كبيرة فاحشة ومضاعفتها الى ٥ أو ١٠ مرات ، الامر الذي لا يمكن تحمله ودفعه ولن يقبل به التجار والحرفيون وأصحاب المصالح الخاصة . وهذه الزيادة غير عادلة خصوصا وانه لا توجد خدمات اجتماعية مقابلة تتناسب مع هذه الزيادة الباهظة . كما أن هذه الزيادة لا تتفق مع الاوضاع الاقتصادية الضعيفة ومع الركود الاقتصادي في المدينة .

اننا نطالب بوقف زيادة الضريبة وابقائها كما كانت سابقا أو تعديلها بما يتناسب وغلاء المعيشة . ونطالب البلدية ، في الوقت نفسه ، بالقيام بخدمات اجتماعية للاهالي يتناسب مع دفع الضرائب .

كذلك نطالب باجراء انتخابات فورية لبلدية الناصرة من أجل اقامة بلدية منتخبة تمثل أهالي الناصرة وتعمل لمصلحتهم وتقدم الخدمات اللازمة لهم .

الموقعون

موسى طبعوني ، لطفي زريق ، طه محمد علي ، نجيب فاهوم ، محمد لداوي ، سمير عسل ، رمزي عبد الخالق ، حبيب شباط ، عزيز كردوش ، عبد الغني محمد ، بهيج قعوار ، نبيل حسن ، طه ابو ناجي ، سليم زامل ، صبحي بلال ، فؤاد حمدان ، نايف سروجي ، جميل بنا ، ميخائيل جريس ، عيسى لبس ، أميل رمضان ، سهيل حسن ، يوسف ضيف الله عواد والياس لبس .

وقد ارسلت نسخ من هذه الرسالة الى جميع الصحف الصادرة في القدس والى كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست والى كتلتي «مبام» و« الحقوق المدنية » .

رسالة عكا

اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة تلاحق قضية السكن

عكا — لمراسلنا — تواصل اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة نشاطها واهتمامها بقضية المساكن الخطرة وغير الانسانية في عكا القديمة .

وفضلا عن الاجتماع الذي عقدته مع مدير القسم في وزارة الاسكان قبل مدة ، والذي نشرنا خبرا عنه في حينه ، فلقد أرسلت الى المدير المذكور ، في أعقاب تصريحات متسفي الى جريدة الانباء ، الكتاب التالي :

لقد مر أربعة أسابيع منذ اجتماع أعضاء لجنتنا معكم ومع نائبكم ، الذي جرى في مكتب المحكمة الشرعية لدى زيارتكم عكا يوم ٢٠-١-٧٥ .

ولقد استمعتم في الاجتماع المذكور الى المطالب التي أجمع عليها المواطنون العرب بعكا على لسان جميع أعضاء اللجنة ، حيث طالبوا بالاسراع في تنفيذ المشاريع والوعود لحل أزمة السكن ضمن حدود بلدية عكا ، وضمن مئات وحدات السكن التي ستقيمها وزارتكم في الفترة القريبة القادمة .

اننا لا نزال ننتظر ردكم على طلباتنا واقتراحاتنا ، الذي وعدتم بارساله لنا خلال فترة قصيرة ، كما واننا نود ان نلفت نظركم بهذه المناسبة الى تصريحات السيد متسفي التي نشرت في جريدة الانباء يوم ١٨-٢-٧٥ والتي جاء فيها : « كما تم اقرار برنامج لحل أزمة السكن للمواطنين العرب في عكا ، وبما ان المشكلة هناك تتمثل في قلة الارض فقد خططت برامج سكن في قرية المكر القريبة » .

ان السيد متسفي كان معكم في اجتماعنا المذكور واستمع الى الرفض العنيف من جهة سكان عكا العرب لاي برامج أو مشاريع اسكان لا تكون ضمن حدود بلدية عكا .

اننا في انتظار ردكم السريع على ما أسمع من طلبات في اجتماعنا المذكور ، بما في ذلك ترتيب مقابلتنا مع سعادة الوزير خلال فترة قصيرة .

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا ترفع مطالب المواطنين العرب

عكا — لمراسلنا — التمييز والاضطهاد بلاحقان المواطنين العرب ، حتى في التقليصات التي تجريها البلدية الان في ميزانيتها .

ففي جلسة المجلس البلدي يوم ١٨-٢-٧٥ اعترض الرفيق محمود أبو شنب عضو البلدية باسم الكتلة الشيوعية على تقليص مبلغ ٥٠ ألف ليرة من ميزانية النادي البلدي الوحيد في عكا القديمة البالغة ٧٨ الفا — أي ان البلدية قلصت حوالي ثلثي ميزانية النادي .

وقال الرفيق محمود أبو شنب : « انه اذا ما نظرنا الى قائمة التقليصات في ميزانيات النوادي في عكا ، فاننا نرى أن مبلغ التقليص في ميزانية المذكور هو أكبر مبلغ تقلص من أي ناد آخر في المدينة ، وذلك في وقت يحتاج فيه هذا النادي الى الكثير من الاثاث ، والمكتبة ، وتمويل البرامج المختلفة ، ولذلك فاني اعترض عسلى أي تقليص في ميزانية النادي البلدي في عكا القديمة ، بل ابقاء ميزانيته كما هي » .

ونتيجة للعرائض والوفود والمطالبات المتكررة من أعضاء الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي ، اضطرت البلدية الى تخصيص ميزانية لترفيت بعض الازقة في عكا القديمة .

وفي هذا المجال ، « طالب الرفيق محمود أبو شنب باسم الكتلة الشيوعية أن يشمل الترفيت أيضا الزقاق المؤدي الى مدرسة الراهبات شرقا — لانه المدخل الوحيد لمئات الاطفال يوميا ، وهو مليء بالحفر والبلاط المقبوع » .

ولكن الاعتراضين رفضا باكثرية الائتلاف البلدي المراخي . كما أثار الرفيق محمود أبو شنب قضية المدرسة العربية الشاملة ونواقصها ، ولكن المجلس أحال الامر الى لجنة المعارف البلدية ، حيث أن الرفيق محمود عضو فيها .

منطقة عكا للشبيبة الشيوعية تحتفل بفوزها في المسابقة القطرية

عكا — لمراسلنا — بدعوة من لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتمع عدد كبير من الشباب من مدن وقرى المنطقة في نادي الاخوة في عكا وذلك يوم السبت ٢٢-٢-٧٥ احتفالا بفوز المنطقة بعلم اللجنة المركزية للحركة وللسنة الثانية على التوالي .

وتكلم الرفيق محمد نفاع سكرتير المنطقة فاثنى على المكاسب والنجاحات وكذلك على ضرورة تحسين العمل ورفع مستواه . وتطرق الى بعض أهداف المنطقة على شرف المؤتمر الثالث الذي سيعقد في أواسط هذه السنة .

وباسم منطقة الناصرة الشقيقة حيا الاجتماع والمنطقة الرفيق سامي غطاس وقام بتسليم علم المركز من منطقة الناصرة .

ورد الرفيق يوسف أبو رحمون عضو سكرتاريا منطقة عكا على تحية منطقة الناصرة .

وباسم منطقة الحزب حيا الرفيق احمد أبو شنب منطقة الشبيبة على هذا النجاح ودعا الى استمرار هذا النجاح .

وكان مسك الختام كلمة الشعر حيث القى الرفيق الشاعر سميح القاسم ثلاث قصائد الهبت الحاضرين حماسا وعزيمة واصرارا .

واتخذ الاجتماع قرارات تندد بالاستفزاز البوليسي على الطلاب الجامعيين العرب وبالهجمة الجديدة على الاراضي العربية في مؤامرة تهويد الجليل والتحريض على أهالي قرية البقيعة الجليلية .

البرامج العلمية في المدارس العربية

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ندوة رابعة ، خلال شهرين ، من سلسلة الندوات التي تعقدها لبحث المناهج الدراسية في المدارس العربية . وكان موضوع هذه الندوة « بحث البرامج العلمية في دروس الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا » . وقد عقدت في مقر جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، في ٢٠ الجاري .

افتتح الندوة الطالب الياس حنا خليل فقدم المشتركين ، تلاه الاستاذ رامز جرايسي عريف الندوة الذي قدم للموضوع بقوله : ان الفروع العلمية حديثة العهد في مدارسنا العربية ، بل تكاد الكثرية مدارسنا العربية تخلو من الفرع العلمي ... وستخصص ندوتنا اليوم لتلك المدارس التي يوجد بها الفرع العلمي .

ثم تحدث الاستاذ نبيل شحادة ، محاضر البيولوجيا في جامعة القدس ، فقال : اني اطرح سؤالا سانطلق منه للبحث وهو هل من فارق بين مستوى الطالب العربي والطالب اليهودي في المواضيع العلمية ؟ والجواب واضح ان الفارق كبير ويشكل صعوبة بالغة . ولكننا يجب الا نيأس وان نتغلب على الصعوبة . ان اسباب ضعف مستوى الطالب العربي واضحة ، فالبعض منهم لم ير في حياته خلية او ميكروسكوب وذلك يعود لقلة المختبرات .. ويتولد لدى هؤلاء الطلاب ، حين انتقالهم الى الجامعة ، شعور بالنقص لانهم يلمسون الفارق بينهم وبين زملائهم الطلاب اليهود بأيديهم . وانا اضع جزء من المسؤولية على المعلمين الذين لا يتوسعون في المادة التي بين أيديهم ، ولا يعودون الطالب على ان يعتمد على نفسه ويتحمل مسؤولية معينة في البحوث العلمية .. الشيء المميز في المدارس العربية .

وقبل ان يقدم عريف الندوة ، الاستاذ جرايسي ، المتحدث الثاني اورد الحقيقة التالية : جاء في تقرير للجنة الكنيست ، في سنة ١٩٦٢ ، ان تدريس المواضيع العلمية في المدارس العربية يثير القلق .. ويجب اتخاذ جهود جبارة لانقاذ الوضع من الضياع . ونحن الآن في سنة ١٩٧٥ .. وما زال الوضع كما هو مترديا .. لذا اطلب من المشتركين ، تقديم حلول لهذه الاوضاع لتصل الى آذان المسؤولين .

الاستاذ شفيق جهشان

جاء في حديث الاستاذ شفيق جهشان — مدرس الكيمياء في مدرسة عيلبون الثانوية ومدرسة الرامة الزراعية الثانوية : «اننا عند الحديث عن تدريس موضوع ناخذ في الحسبان عدة اعتبارات : الطالب ، المعلم ، الكتاب ، المنهاج ، ووسائل الايضاح وطريقة التدريس .

« ان اساس الطالب العربي الدراسي منذ بداية تعليمه في الابتدائية يصطدم بالمعلم .. فالمعلمون الابتدائيون العرب ما زالوا يضمون بين صفوفهم معلمين غير مؤهلين يعلمون العلوم والتاريخ والعربي والانجليزي وكل ما هب ودب ...

« ومن هنا اتوجه الى وزارة المعارف ان تخصص للمعلم موضوعا معينا يعلمه ويتطور فيه .. ويكون مؤهلا لتعليمه » .

واضاف الاستاذ جهشان يقول : «ان مفتشي المواضيع العلمية في المدارس العربية المضطلعين بطرق التعليم الحديثة هم قلة .. ومشكلة المشاكل هو الكتاب . لا يمكن دراسة موضوع علمي بكتاب واحد .. وعندما نطبع للطلاب مادة من الخارج يعترض المفتشون ، « هذا ممنوع وهذا ليس في المنهاج .. والخ ... » .

« اما وسائل الايضاح فهي الطامة الكبرى » — قال الاستاذ جهشان ، اذ ان ميزانية المختبرات ضئيلة جدا .

ومرة اخرى توجه الاستاذ جهشان الى وزارة المعارف مطالبا اياها ان تفتح عينيها على النواقص الموجودة بشكل عام في المدارس العربية ، وان تبادر لاقامة مختبرات في المدارس العربية . ودعا الاستاذ جهشان المعلمين العرب الذين يدرسون الموضوع الواحد ان يجتمعوا بين حين وآخر لدراسة مشاكل هذا الموضوع وما يمكن عمله لتفاديها .

الاستاذ يوسف صادر

ركز الاستاذ يوسف صادر — مدرس الفيزياء في المدرسة الثانوية الارثوذكسية في حيفا — حديثه على الوسائل التي يحتاجها الطالب لنجاعة دراسته . قال : « كتاب الفيزياء الذي ندرس به ، في مدارسنا العربية طبع قبل عشر سنوات وجمع عن كتب ما قبل الانتداب . واذا اردت طباعة مادة لتدريسها يعترضك المفتش .. واذا لجأت الى الكتب العربية .. فالطلاب في التاسع والعاشر لا يفهمونها جيدا .. اذن ما الحل ؟ اعتقد ان من واجب معلمي الفيزياء في المدارس الثانوية العربية ان يتداركوا الامر ، ويجتمعوا ليقرروا » .

الاستاذ سمير يوسف

أما الاستاذ سمير يوسف — مدرس البيولوجيا في مدرسة الرامة الثانوية — فتحدث عن أهداف تدريس المواضيع العلمية ، وعن الامكانيات المتاحة لها .

الاستاذ نصار نصار

وكان الاستاذ نصار نصار — مدير المدرسة الاكليركية في الناصرة — آخر المتحدثين . وكانت كلمته حول دور المدرسة في تطوير البرنامج العلمي .. في البلاد .

فاكد على « ان اكثر المشاكل تتلخص في المشكلة المالية .. يوجد مال تفعل كل شيء » .

نقاش

قبل ان يفتح باب النقاش لخص عريف الندوة رامز جرايسي أهم ما جاء في الندوة حول هذا الموضوع ... جاء في تلخيصه :

— على وزارة المعارف ان تقوم بواجبها كاملا وعلى قدم المساواة مع المدارس العبرية .
— يجب تطوير الكتب الدراسية .
— يجب تخصص كل معلم في موضوع معين .
— يجب اقامة ندوات للمعلمين دائما .
— التشجيع على فتح فروع علمية في مدارس القرى العربية .
— اغناء مكتبات المدارس — اذا وجدت — بالكتب العلمية .

وفي النقاش اشترك عدد كبير من الطلاب فطرحوا اسئلة هامة تضمنت اتهاما مباشرا للسلطات ، فهي المسؤول الاول والاخير عن انخفاض مستوى الفروع العلمية وقلة الامكانيات المتاحة امام الطالب العربي

طلاب شفا عمرو الثانويون يشجبون تجديد الاعتقالات الادارية

شفاعمرو — بمبادرة من اعضاء الشبيبة الشيوعية في مدرسة شفاعمرو الثانوية انعقدت ندوة في الاسبوع الماضي ناقش المشتركون فيها من التلاميذ النواقص العديدة التي تعاني مدرستهم والوسائل للتغلب عليها وقرروا رفعها الى المسؤولين في بلدية شفاعمرو .

وقد استنكر المجتمعون بشدة المضايقات البوليسية التي يتعرض لها الطلاب العرب الجامعيون وشجبوا القرار التعسفي بفصل الطالبة الجامعية ، تغريد أبو رحمة ، من عملها كمدرسة في مدرسة يركا الثانوية انتقاما منها لمواقفها السياسية .

وندد المشتركون في الندوة بتجديد أوامر الاعتقالات الادارية في المناطق العربية المحتلة .

رسالة المكر

جمعية « الكوثر » في اجتماعها السنوي العام

المكر — لمراسل الاتحاد — عقد الاجتماع السنوي العام لمساهمي جمعية « الكوثر » التعاونية لتزويد مياه الشرب في القرية يوم السبت الموافق ٢٢-٢-٧٥ وقد قدم تقريرا عن اعمال وانجازات الجمعية باسم الهيئة الادارية سكرتيرها ، الرفيق أحمد الخطيب .

وكان من اهم الانجازات التي حققتها الهيئة الادارية هو عقدها اتفاقية مع وزارة الاسكان تساهم فيها بتكاليف اقامة خزان للمياه في القرية وفي ايصال شبكة مياه رئيسية بقطر ٦ انش للحي الشرقي بدلا من الخطوط الفرعية صغيرة القطر والمتعددة . وقد بوشر بالفعل بمدها . وهي على وشك الانجاز . وقد بلغ ما تسلمته الجمعية من وزارة الاسكان كمساهمة منها في المشروع حتى الآن ما يزيد عن مئة الف ليرة .

وفي رده على بعض التساؤلات عن الارباح ، اكد الرفيق احمد الخطيب في تقريره عن الانجازات بانه مع ان هدف التعاونية بالاساس ليس الربح ، الا انه بفضل الادارة الناجحة والتفاني الدقيق في الادارة فقد امكن قبل مدة استبدال قسم من شبكة المواسير القديمة بمواسير جديدة وكذلك ضوعف امتيار المياه الذي تمتلكه الجمعية حيث وصل الى ١٠٨ آلاف كوب بدلا من خمسين الف كوب . وأشار كذلك الى ان المساهم يتمتع في ذات الوقت بسعر منخفض نسبيا للكوب الواحد .

وفي نهاية التقرير اشير الى انه على ضوء ارتفاع الاسعار وعلى ضوء ان شركة مكوروت قد رفعت ماء الشرب بنسبة ١٠٠٪ وماء الري بنسبة ٨٥٪ فان الجمعية ستكون مضطرة لرفع سعر الماء للمستهلك بنفس النسبة .

وبعد ان القى ممثل اتحاد المراقبة للجمعيات التعاونية في الجليل الغربي كلمته التي اشاد فيها بأعمال الهيئة الادارية والانجازات التي حققتها للجمعية والرد على اسئلة المساهمين واستفساراتهم ، اعيد انتخاب الهيئة الادارية التي ضمت الاخوان محمد خليل عكر ، محمد عبد الرحمن أبو عيشة ، جابر قاسم عباس ، حسنا حناني ، مخول مخول ، محمد قاسم نابلسي ، محمد مصطفى حمود ، يوسف أحمد كيال وأحمد خطيب .

الشباب في عرابة يدين أعمال القمع في المناطق المحتلة ويؤكد التفافه حول جبهته الدمقراطية

عرابة — لمراسلنا الخاص — لبى عشرات الشباب العامل والمتعلم في عرابة البطوف ، يوم السبت الماضي ، نداء الشبيبة الشيوعية في القرية وحضروا الاجتماع الشعبي الكبير ، الذي نظمته الشبيبة احتجاجا على أعمال القمع الوحشية والاعتقالات الادارية والمحاكمات الصورية ضد خيرة أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

افتتح الاجتماع الرفيق توفيق كناعنة ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ومن قيادة فرع الحزب في القرية ، فاعرب عن تضامن شباب عرابة مع كفاح الجماهير العربية في المناطق المحتلة من أجل تصفية الاحتلال واحلال السلام العادل . وطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين حالا وسريعا . وكشف الرفيق كناعنة في كلمته تآمر « المعراخ » واحزاب السلطة الاخرى على قرية عرابة ومصالح اهليها وشبابها بشكل خاص . وأكد اهمية معركة الانتخابات المقبلة في الرابع من آذار القادم لما سيكون لها من أثر ونتائج في تطور القرية ومستقبلها ، ولما سيكون لها من صدى سياسي ووطني .

ثم أعطيت الكلمة للرفيق ابراهيم مالك الذي القى كلمة وافية شرح فيها أهداف الاعتقالات الادارية وحملات القمع الارهابية في المناطق المحتلة . فاكد انها استمرار لموقف حكام اسرائيل المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وأولها حقه في تقرير المصير . وأبرز فشل الحملة الارهابية فلم تنل من عزيمة الاهلين في المناطق العربية المحتلة . وقد تجلى هذا بوضوح في الهبة الشعبية الرائعة احتجاجا على استمرار الاحتلال والتي شهدتها مدن الضفة وقراها في تشرين الماضي . وحذر من استمرار أعمال القمع لانها لا تخدم قضية السلام ومستقبل العلاقات بين الشعبين . ودعا الى وقف هذه الاعمال والى الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية .

وقد أقر المجتمعون قرارات تندد باستمرار اعمال القمع في المناطق المحتلة وتطالب بوقفها وباطلاق سراح المعتقلين ، حالا ، والغاء المحاكمات الصورية . كما قرروا استنكار الاعمال الاستفزازية التي يتعرض لها الطلاب العرب في جامعة تل أبيب ، فهي تشكل اعتداء فظا على أبسط الحريات الدمقراطية ويجب وقفها .

في النقاش على ميزانية الحروب والضرائب والغلاء

النائب الشيوعي لفنبراون يكشف عن بالوعة العسكرة

واما نواب الليكود فيطالبون بالمزيد من التسلح ...

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — طالب النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون ، في خطاب له على الميزانية الجديدة في الكنيست ، أمس ، باعادة مشروع الميزانية لسنة ١٩٧٥ الى الحكومة .

وقال النائب لفنبراون ، في خطابه، ان الميزانية الحالية ، اكثر من كل الميزانيات السابقة ، هي ميزانية حرب وتضخم مالي ، وميزانية معادية لمصالح العمال والمصالح القومية ، وغير ديموقراطية .

واشار النائب الشيوعي لفنبراون الى ان النفقات العسكرية تحتل المكانة الاولى ، بين جميع النفقات في الميزانية . ففي ميزانية ال ٥٦ مليار ليرة تبلغ بنود النفقات العسكرية المختلفة اكثر من ٣٤ مليار ليرة ، التي هي ٦٢ بالمئة من مجموع الميزانية .

واوضح لفنبراون ان تضخيم الميزانية العسكرية ، الذي يرافقه تصريحات واعمال عدوانية ، يثبت ان حكومة رابين — بيرس تنوي مواصلة سياسة مراكز القوة والضم وخلق الحقائق الناجزة .

وقال لفنبراون اننا نحذر من الاخطار التي تنطوي عليها هذه السياسة لامن اسرائيل وسلامتها وحتى لمجرد قيامها .

وأكد قائلا ، ليس بزيادة التسلح يمكن ضمان أمن اسرائيل وسلامتها ، بل بسياسة سلام التي تعني الذهاب فورا الى مؤتمر جنيف من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ تنفيذا كاملا .

وخصص لفنبراون قسما كبيرا من خطابه للتمييز القائم في الميزانية ضد السكان العرب في البلاد ، في مجال الاسكان والتعليم وخدمات الكهرباء والماء للقرى العربية .

وبهذا الخصوص ندد النائب الشيوعي ببرنامج تهويد الجليل الذي يستهدف مصادرة اراضي جديدة من الفلاحين العرب وتحويلهم الى لاجئين في بلادهم .

وتنشر الاتحاد النص الكامل لهذا الخطاب الهام في عدد قادم .

الليكود يستغل افلاس سياسة الحكومة

وكان النقاش ، أمس في الكنيست، هو استمرار للمناقشة على الميزانية التي قدمها يوم الاثنين وزير المالية يهوشع رابينوفتش .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة عرضت ميزانية السنة المالية الجديدة للنقاش في الكنيست ، دون ان تعطي الكتل البرلمانية فرصة دراسة بنود هذه الميزانية .

وعلى الرغم من تأييد احزاب الائتلاف للميزانية المقترحة ، الا ان نواب المراخ والمفدال لم يخففوا الاخطار الاقتصادية التي تنطوي عليها الميزانية الجديدة واحتمالات التدهور الاقتصادي نتيجة لذلك .

وطالبت كتلة الليكود ، في النقاش ، اقامة حكومة تكتل قومي لانقاذ البلاد من الفوضى الاقتصادية والسياسية . ووصفت الميزانية بانها ميزانية تضخم . وطالب عضو الكنيست الدكتور بدر ، من الليكود ، زيادة الميزانية العسكرية . وقال ان ما تخصصه هذه الميزانية ، ٢٢ مليار ليرة ، لا يكفي .

وقال سمحا ايرليخ ، من الليكود ايضا ، ان الميزانية المقترحة هي ميزانية حكومة مفلسة . وقال ايضا ان في اعتقاده سوف تطبع الحكومة نقدا جديدا لا تغطية له بمبلغ ٦ او ٨ مليارات ليرة . وطالب بتطبيق ضريبة القيمة الزائدة .

ووصف ممثل اغودات يسرائيل سياسة الحكومة الاقتصادية بانهما سياسة المراحل التي لا طائل تحتها . واتهم ممثل المفدال هذه السياسة بانها سياسة استمرار سيئة جدا .

اما المبام فطالبت كتلته بانتهاج سياسة طوارئ اقتصادية . ونسبت الازمة الاقتصادية وميزانية الكوارث الى مجرد الازمة والتضخم المالي في العالم !!

واعترف المتكلمون من نواب المراخ بان الحكومة انزلت الى الاسواق ١٠٥ مليار ليرة (طبع عملة).وقال عدى اموراى(المراخ)أن طبع المزيد من العملة يقود الى تضخم كبير . وقال انه اذا اشتدت الحالة الاقتصادية فلا بد من ان تطبع الحكومة المزيد من العملة .

فريق كرة القدم — شباب الناصرة ينسحب من الاتحاد العام احتجاجا .

الناصرة — لمراسلنا — سلم فريق شباب الناصرة لكرة القدم ، أمس الاول ، بطاقات اعضائه الى الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي ، احتجاجا على المعاملة العنصرية التي عاملهم بها حكم مباراتهم الاخيرة مع فريق هبوعيل هرتسليا على ملعب الناصرة .

وكان حكم المباراة قد الغى ثلاثة اهداف ، احرزها الفريق الناصري ، بحجج مختلفة ولا اساس لها .

هذا وقد أعلن سكرتير الفريق ان فريقه يدرس امكانية اقامة دوري خاص بالفرق العربية ، لتتحاشى فرقنا العربية التصادم والاهانات والاستفزازات العنصرية التي تلقاها من بعض العنصريين المهووسين .

وعلم مراسلنا ان الاتحاد العام لكرة القدم قرر ، أمس ، معاقبة فريق الناصرة ، « لانه وانصاره هاجموا حكام المباراة وضربوهم » — حسب ادعاء الحكام . والعقاب الذي فرض عليهم هو ان يلعبوا طوال دوري هذه السنة خارج ملعبهم وعلى بعد ٥٠ كم منه وبلا جمهور .

وعلم مراسلنا كذلك ان الفريق الناصري سيسافر ، غدا السبت ، الى طبريا ، حيث من المقرر أن تجرى مباراة بين الفريقين . ولكن الفريق الناصري سيغادر الملعب مباشرة بعد صفارة الحكم القاضية بافتتاح المباراة ، وبعد ان يصافحوا الفريق الخصم ليثبتوا انهم محتجون وليسوا معتدين .

سلسلة من الانفجارات وحملات اعتقال في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — اكتشفت عبوة ناسفة ، صباح أمس الاول ، قرب باب الخليل في القدس القديمة . واستدعى البوليس فابطل مفعولها .

وذكر أن البوليس يحقق فيما اذا كانت هناك علاقة بين وضع هذه العبوة والعبوات التى انفجرت او اكتشفت قبل يومين في غرب القدس ورام الله والخليل .

هذا وقد جرى اعتقال عدد من المواطنين العرب بحجة التحقيق .

وذكر راديو اسرائيل ، أمس الاول، أن عبوة ناسفة انفجرت في سوق « بيتح تكفا » وان امرأة ورجلا عربيا اصيبا ، نتيجة ذلك ، بجراح .

كما شب حريق ، أمس الاول ، قرب نتانيا ، اتى على خمسة اكواخ وادى الى موت حصانين حرقا .

وانفجرت عبوة ، صباح أمس الاول ، في بناية بلدية بيت لحم حيث يقع عدد من المكاتب الحكومية . واحدث الانفجار اضرارا مادية في مكاتب دائرة الجمارك ، واصيب مدير الجمارك في المدينة بجراح طفيفة . وقد عثر على عبوة اخرى على مقربة من البناية ذاتها ، وابطل مفعولها قبل انفجارها .

واثر ذلك قامت قوات الامن باعتقال عدد من المواطنين للتحقيق .

وكانت عبوة ناسفة قد انفجرت مساء يوم الثلاثاء تحت سيارة خاصة في رام الله فدمرت جزءها الامامي .

كما اكتشفت عبوة متفجرات فى مكتب بريد دورا ، صباح أمس الاول .

واعلمت السلطات تحضرت قوة كبيرة من الجيش وحرس الحدود وخبراء المتفجرات ، وابطل مفعول العبوة .

واذاع راديو اسرائيل أن عبوة انفجرت ، مساء أمس الاول ، قرب مدخل أحد البيوت في حى تلبيوت في القدس . ولم يصب احد بأذى . الا أن دراجتين لحقت بهما اضرار . واعتقل عشرات من المواطنين العرب للتحقيق .

وذكرت « هآرتس » أن قوات الامن تفتش عن ثلاثة مسلحين قيل انهم قرعوا باب بيت مختار قرية صوريف في جبل الخليل في بداية الاسبوع وطلبوا منه طعاما .

وذكرت بعض الصحف أن قوات الاحتلال الاسرائيلية اعتقلت قبل اسبوعين ٢٩ رجلا من منطقة طولكرم وزعمت انها اكتشفت مجموعتين من رجال المنظمات احداهما تابعة للجبهة الشعبية والاخرى للجبهة الديمقراطية.

اطلاق — بقية

بيتر ، روت لوبتش ، بنيامين جونين، فكتور تسيجلمان ، اليعازر فايلر ، عوزي بورشتاين ، الدكتور فاردة كوهين ، ايلي كينان ، يعقوب حن ، نبي طمكين ، دافيد هاطنر ، يوسف هوخمسان ، تسفي براتشتاين ، ابراهام لانتسمان ، يورم جوجانسكي، موشى جافزه ، ابراهام هاس ،اليكيم مار جليوت ، تمار بيلج شريك ، بيبي .

بيان الطلاب العرب

ووزعت لجنة الطلاب العرب الثانويين القطرية نداء باللغتين العربية والعبرية شجبت فيه موجة الاعتقالات التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلى « ضد العشرات من أبناء شعبنا العربي الفلسطيني » في المناطق المحتلة .

واعلنت ان هدف الاحتلال من ذلك « هو تصفية القيادة الفلسطينية المحلية وذلك لمنع التنظيم السياسي في المناطق المحتلة والاستمرار في الاحتلال بحجة انه لا يوجد احد يجري الحديث معه » ..

وطالبت اللجنة باطلاق سراح المعتقلين فورا وبالانسحاب الفوري من المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني في وطنه .

بيان المعتقلين في سجن الخليل

وجاءتنا نسخة من الرسالة التي وجهها المعتقلون في سجن الخليل الى وزير الدفاع يعلنون فيها انهم يضربون عن الطعام ، للمرة الثانية ، مطالبين بالغاء أمر اعتقالهم بعد ان مضى على اعتقالهم اكثر من عشرة اشهر .

وعلمنا ان رسائل مماثلة ارسلها المعتقلون في السجون الاخرى .

كذلك قام عدد كبير من النساء ، من أهالي المعتقلين ، بالاعتصام في دار بلدية نابلس حيث قابلهن رئيس البلدية ورفع مطالبهن امام الحاكم العسكري .

والحركة الشعبية لاطلاق سراح المعتقلين مستمرة وتتصاعد بزخم وتفاؤل متزايدين .

المؤتمر العالمي — بقية

وتحدث اسيموف باسم الوفد السوفييتي عن موقف بلاده من عملية تطور الانفراج الدولي وتحويل آسيا الى قارة سلام وأمن وتقدم اجتماعي .

الطيبة تشيع بحزن الطالب سعاده جابر الى مثواه الاخير اثر حادث مؤسف

الطيبة — لمراسلنا — شيع الوف من جماهير الطيبة ، يوم الثلاثاء الماضي ، جثمان الطالب سعادة جابر الى مثواه الاخير . وتقدم موكب الجنازة حملة الاكاليل من المدارس الابتدائية والثانوية ومن الشبيبة الشيوعية .

وقد اعتقل المعلم احمد عازم للتحقيق في ظروف الحادث المؤسف .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الطيبة بتعازيهم القلبية الحارة لآل جابر وللطلاب زملاء الفقيد ولعموم أهالي الطيبة بهذا المصاب الأليم .

مستقبل كريات شمونة على كف الطالع!

اغلاق مصانع النسيج في كريات شمونة

وارسال مئات العمال الى البيت في عطلة قسرية

كريات شمونة — حذر رئيس مجلس عمال كريات شمونة ، اورى دوكطورى ، هذا الاسبوع ، من خطر بطالة واسعة في المدينة ومن انهيارها اقتصاديا .

وقال دوكطورى أن أصحاب مصنع « حوله تكستيل » قرروا ارسال ٣٠٠ عامل ، يعملون في المصنع ، الى البيت في عطلة تسرية لشهر واحد . واضاف أن الخطر يتهدد باغلاق مصانع النسيج في المدينة وفصل مئات العمال من العمل وقذفهم الى البطالة ، الامر الذي من شأنه ان يثير الاضطراب والمشاكل في المدينة . فقبل قرار ادارة « حوله تكستيل » بارسال مئات العمال الى البيت شرعت ادارة مصنع الجيبور تكستيل » بفصل العديد من عمالها .

وكان ى . شلايفر رئيس « كرتيل النسيج » في البلاد ، وهو الاحتكار الذى يضم شركات النسيج الرئيسية في البلاد ، قد أعلن أن صناعة النسيج تعانى حاليا من فيض انتاج كبير وان مخازن الشركات ملأى بالانتاج الذى لم يسوق حتى الان ، ولذا فاصحاب هذه الصناعة يدرسون ، الان وجديا، امكانية اغلاق هذه المصانع وارسال العمال والعاملات الى البيت !!

ومن الجدير بالذكر ان مصانع النسيج مركزة أساسا في المستوطنات الواقعة على الحدود وفي مدن « التطوير » ، مثل كريات شمونة وديمونه ومعلوت وغيرها . ومعظم المقيمين في هذه المستوطنات من اليهود الشرقيين والعائلات الكثيرة الاولاد والفقيرة .

واكثر ما يقلق المسؤولين في الحكومة أن انفجار ازمة بطالة واسعة في مثل هذه المستوطنات من شأنه أن يعجل في رحيل المواطنين عنها والهرب الى المدن الرئيسية الكبرى . وهو ما يحدث يوميا ويدون البطالة . والحكومة تقف عاجزة حيال الخطر المقبل فكل سياستها تؤدي الى انفجار البطالة واتساعها وازدياد ضائقة العاملين الاقتصادية .

اعتقال مخائيل تسور بتهمة السرقة والاختلاس

تل ابيب — قامت الشرطة ، يوم الاثنين الماضي ، باعتقال مخائيل تسور ، الرئيس السابق لمجلس ادارة « الشركة من اجل اسرائيل » وذلك لارتكابه اعمال السرقة والاختلاس .

والشركة المذكورة (الشركة من اجل اسرائيل) مؤسسة مالية كبيرة اقامها المتمولون اليهود الاجانب في عام ١٩٦٨ لتجنيد رؤوس الاموال اليهودية في الخارج واستثمارها في استيطان المناطق العربية المحتلة . وقد منحت هذه الشركة امتيازات مالية ضخمة تحت ستار تشجيع الاستثمارات الاجنبية . ولكن سرعان ما تكشف ان الشركة المذكورة لم تجند الاموال المطلوبة واستثمرت اموالها في شركات حكومية درت عليها ارباحا خيالية .

وفي نهاية العام الماضي تبين ان رئيس الشركة ، تسور ، وظف اموالها في الخارج في احد البنوك المشبوهة التابعة لمتمول يهودي اخر ، هو روزنباوم ، ذو الصلات المشبوهة « بالمافيا » الامريكية . وقد اعلن هذا ال — روزنباوم الافلاس بعد ان تورط في صفقات مالية مشبوهة وفي المضاربات المالية ذات الطابع المقامر . وضاعت اموال الشركة ، بعد افلاس روزنباوم ، ومعظمها اموال حكومية ومن قروض دافعي الضرائب . وقدرت الاموال التي ذهبت ضياعا في حينه بمئات ملايين الليرات الاسرائيلية .

ودلت التحقيقات على ان تسور يتحمل قسطا اساسيا في مسؤولية ضياع هذه الاموال وانه قام شخصيا بتزوير بعض الوثائق واختلس وسرق مبالغ مالية ضخمة .

واذا كان تسور لم يقدم الى القضاء ، حتى الآن ، ولم يدن فلانه كان من المقربين جدا من وزير المالية السابق ، سابير ، ومن غيره من قادة حزب « العمل » و « المفدال » والاوساط الصهيونية المتنفذة .

هذا وسبق ان اعتقلت الشرطة مدير شركة « السوليل بونيه » الهستدروتية ، يختر ، بتهم مماثلة . ويختر من قادة حزب « العمل » ومن الشخصيات الصهيونية البارزة في اسرائيل . كما أدين ، في الاسبوع الماضي ، بن تسيون ، المدير السابق « لبنك اسرائيل — بريطانيا » وحكم عليه بالسجن ١٢ سنة (في احدى دور الاستجمام) فقد ثبت انه سرق (فقط) ٤٧ مليون دولار او ما يقرب من ٣٠٠ مليون ليرة اسرائيلية !!

المعلمون التقدميون — بقية

الاجيال اليافعة من شعبنا وطليعته المثقفة ، التي شبت على طوق العبودية القومية والخوف والتهديد واثبتت دائما انها جزء من هذا الشعب ومن قواه التقدمية .

وجماهير شعبنا والقوى اليهودية والعربية تنظر بأمل واعتزاز الى المعلمين ، في يوم الثلاثاء القادم ، تنظر وكلها امل بان يبرهن المعلمون العرب على انهم لن يتخلفوا عن القوى الوطنية والتقدمية الاخرى من شعبهم وسيملأون صناديق الاقتراع قطريا وفرعيا بحرف (ر) شارة قائمة « التقدم » ، ما عدا في الناصرة حيث تخوض الانتخابات الفرعية « قائمة مستقلة تقدمية » وحرفها « ش » .

وقد اصدرت « القائمة المستقلة » لانتخابات الناصرة الفرعية وحرفها « ش » بيانا الى الزملاء المعلمين والمعلمات شرحت فيه اهدافها السامية وانها لن تألو جهدا في الدفاع عن مصالح المعلمين والتعليم عامة ومصالح الطلبة والتلاميذ . ودعت « القائمة المستقلة » جمهور المعلمين في الناصرة الى التصويت لها لتقوية العناصر الخيرة بين المعلمين .

هذا وعلم مراسلنا ان مركز انتخابات المعلمين القطرى قرر ، بناء على طلب قائمة « التقدم » ، أن تجرى الانتخابات على أساس بطاقة الهوية لا البطاقة الخضراء . فعلى كل معلم الا ينسى بطاقة هويته والا ينسى أن حرف « ر » هو شارة قائمة التقدم قطريا ومحليا ما عدا الناصرة فمحليا الحرف « ش ».

كما قررت لجنة الانتخابات المركزية أن تجرى عملية فرز الاصوات نفسها بعد أن يجرى دمج صناديق الاقتراع معا وذلك لمنع الضغط على المعلمين وارهابهم بحجة معرفة لمن سيقترعون. وعلم مراسلنا بان ممثلى قائمة «التقدم» سيشتركون في جميع صناديق الاقتراع لضمان سرية الاقتراع وعدم تخطي القانون .

كما قررت اللجنة ادراج اسماء معلمات مدرسة « الكرمليت » بحيفا في قائمة الناخبين وذلك اثر تدخل ممثل قائمة « التقدم » وانذار المحامي انيس شقور باتخاذ الاجراءات القانونية ضد نقابة المعلمين ولجنة الانتخابات .

مرشحو « القائمة المستقلة » وشارتها « ش » لانتخابات النقابة الفرعية في الناصرة

ننشر فيما يلي اسماء مرشحي « القائمة المستقلة » وشارتها « ش » والتى ستشترك ، يوم الثلاثاء القادم ، في انتخابات نقابة المعلمين الفرعية :

١ — منذر غريب ٢ — رياض وتد ٣ — خالد زعبي ٤ — تمار كورن ٥ — سالم زريق ٦ — توفيق قاسم ٧ — فؤاد جريس عبد الله ٨ — غازى عبد الحليم ٩ — جوزيف أبو هاني ١٠ — ضاهر خطيب ١١ — دالية بدلوغ ١٢ — ممدوح صفدى ١٣ — انطوان سروجى ١٤ — عقاب عوض سروجى ١٥ — فاروق خورى ١٦ — أسعد خميس .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا